

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ٢٤ اغسطس ١٩٧٦م العدد ٣١٤ الثمن ١٠٠ فلس السنة السابعة

هلال رمضان
يعانق اشجار الايمان

كتب عليكم الصيام
كتب عليكم القتال

لماذا

تطبيق الأولى
وترك الثانية ؟



شعار المعرض

أخي المسلم ..
لا تنس موعدك السبت القادم مع معرض الكتاب الاسلامي .

* معرض الكتاب الاسلامي هدفه تعريفك بالكتاب الاسلامي وبالمكتبات ودور النشر التي تتعامل به .
* اغتنم فرصة الخصم على المبيعات اثناء فترة المعرض والتي تتراوح بين ١٠ — ٢٠٪
* بالاضافة الى الكتب سوف تجد بالمعرض أشرطة التسجيل واللوحات الاسلامية ودليل القبلة .
* وكذلك هناك أجنحة للعرض فقط تشترك بها بعض وزارات الدولة .
* يبدأ المعرض يوم السبت الموافق الثالث من رمضان ويستمر المعرض لمدة أسبوعين من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة مساء طوال أيام العرض . (بما في ذلك أيام الجمع)
* تخصص أيام الاثنين والخميس للنساء .
* يشترك في المعرض كل من :
  * وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية .
  - وزارة التربية
  - وزارة الاعلام
  - مكتبة المنار الاسلامية
  - دار العلم
  - دار البحوث
  - مكتبة التربية الاسلامية
  - مكتبة دار ذات السلاسل .
  - الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
  - جمعية الاصلاح الاجتماعي
  - وكالة المطبوعات
  - مؤسسة دار الكتب الثقافية
  - دار البيان
  - الدار السلفية
  - مكتبة الامل
  - دار النشر الاسلامي

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

ـ الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

ـ الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
وكلاء التوزيع
الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع
السعودية ـ مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر ـ مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية ـ مكتبات/خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن ـ مكتبات البيان والاندلس
الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية .
مصر ـ شركة توزيع الاخبار
لبنان ـ مكتبة الرسالة .

شارع المغرب ـ الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

" يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " .

البقرة : ١٨٣

في جامعة الدول العربية لا محمود رياض نفع ولا عبد المنعم الرفاعي سينفع

رشح الاردن عبد المنعم الرفاعي لمنصب الامين العام لجامعة الدول العربية .

وقد تدفع الرغبة في كسر الاحتكار ـ احتكار هذا المنصب وحصره في وجه اقليمي واحد ـ دولا عربية الى الموافقة على ترشيح عبد المنعم الرفاعي .

وكسر الاحتكار مطلب ينبثق من طبيعة هذا المنصب ومن طبيعة هذه المنظمة العربية .

ومع الموافقة على كسر الاحتكار ينبغي أن تنتصب المعايير السليمة . وتكون هي اساس الترشيح والتزكية لهذا المنصب .

ومن ثم فان المرشح الجديد ليس أهلا لان يوسد اليه هذا الامر . فهو من فصيلة محمود رياض في التفكير والارتباطات غير المطمئنة والولاءات المزدوجة . والماضي المتماثل تقريبا .

بينما مقومات هذه المهمة هي : التاريخ النظيف والارتباط الوثيق بالاسلام وقضاياه ـ اذ العالم العربي جزء من العالم الاسلامي ـ والولاء النزيه وقوة الشخصية واستقلال التفكير وترجيح مصلحة الأمة على المصلحة الشخصية والاقليمية .

وما عقمت الامهات حتى تحصر في الخيار بين فاشل راحل وفاشل قادم .. صحيح اننا نعاني ندرة في الرجال . لكن الندرة لا تعني العدم . وانما تقتضي الجد في التنقيب عن الرجال الممتازين .

ان دفع الشخصيات الباهتة او ذات الارتباطات غير المطمئنة . الى مثل هذه المناصب اختلال في المقاييس واسقاط لهيبة تلك المناصب .

فمن جراء هذه السياسة اهترات جامعة الدول العربية . وتخطتها الدول الاعضاء بالاتفاقات الثنائية وبالمحاور وبقتل قراراتها .

وهي سياسة مطبقة كذلك في المنظمات الدولية التي تحمل اسم الاسلام . مثلا : الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي تولاها بالترتيب ـ تنكو عبد الرحمن . وحسن التهامي ووزير خارجية سنغفور .

الاول معروف بمواقفه المؤيدة للصهيونية والثاني تولى حراسة الطغيان في مصر سنوات عديدة ، والثالث اداة في يد الصليبي سنغفور لاذلال مسلمي السنغال .

ولا نستطرد أكثر

وفي السطور التالية نقترح اعادة النظر في الجامعة العربية برمتها : ميثاقها المتخلف . وسياساتها ومناصبها واجهزتها .

فمن الواضح أن هذه الجامعة فشلت في المحيطين : العربي والعالمي . فلقد فشلت في لبنان والصحراء الغربية وتدخل ايران في عمان واحتلالها للجزر العربية . و . و . و .

وفي المحيط الدولي تبنت الجامعة ـ بواسطة امينها ـ وجهة نظر دولة معينة في الحوار العربي ـ الاوربي ـ وفشل اعلامها في مواجهة الاعلام الصهيوني . ولقد توفر لها جو مناسب لضرب الصهيونية حين اعتبرت الامم المتحدة الصهيونية العالمية كيانا عنصريا .

واعترفت الامم المتحدة باللغة العربية . لغة اساسية رسمية .

فما قامت الجامعة باي جهد يذكر لخدمة اللغة العربية ..

تعليق الاسبوع

كتب عليكم الصيام.. كتب عليكم القتال.. لماذا.. تطبق الاولى وتترك الثانية ؟

في العالم اليوم مليار انسان — تقريبا — ينتسبون الى الاسلام .

ويصوم خلق كثير من هؤلاء شهر رمضان كما صام خلق كثير شهر رمضان الماضي .

فهل حدث تحول حقيقي في حياة المسلمين ما بين رمضان المنصرم ورمضان الحالي ؟

هل حدث تحول يليق بمعنى الصوم وقيمته ويعبر عنه في ارادة التغيير والتحرر والتصميم .

الواقع يقول : أن هذا التحول لم يحدث وان حياة المسلمين هي هي ، في الجانب النفسي والواقع الاجتماعي والنمط الاقتصادي . والوضع السياسي .

ولكن لا يكون الصيام الفا وعادة ، وعرفا اجتماعيا موسميا تلزمنا جدية الاسلام وعظمة الصيام بأن نسأل :

لماذا تغدو شهور رمضان وتروح بينما حال الامة متجمد في مكانه أو نازل الى تحت في الخط البياني الذي يرصد حركة التقدم الفكري

والعقائدي والنفسي والاجتماعي ؟

طبعا .لا يعني هذا الكلام عدم التقدير لصيام الصائمين .

فاقبالهم على اداء هذه العبادة الجليلة دليل على الخير في نفوسهم . ودليل على الاستعداد والتهيؤ للاستجابة لامر الله تعالى .

ونسأل الله ان يتقبل منهم وأن يزيدهم من فضله .

على ان هناك مسالتين منهجيتين ليس من مصلحة المسلم ولا من مصلحة الاسلام اغفالهما

● المسالة الاولى : ان الموضوع ليس شخصيا محصورا في دائرة الذات ، كأن يعكف المسلم على تطهير نفسه وينجو بشخصه ولا يهمه بعد ذلك أمر الامة العام — فيصبح كبعض الماء ، طاهرا في نفسه غير مطهر لغيره .

● والمسالة الثانية : ان الاسلام دين تؤلف بين اجزائه وتشريعاته وشعائره — وحدة المبادىء — ووحدة الالتزام بها بالتالي .

فالعقيدة مرتبطة بالعبادة . وهاتان مرتبطتان بالتشريع .

والتشريع مرتبط بالسعي لاعلاء كلمة الله ، وهذا السعي مرتبط بالموقف العملي الذي يجب على المسلم ان يقفه في الجهاد والسياسة والفكر .. الخ .

ان الصيام مؤشر الى الاستجابة لدعوة الله ورسوله .

فاذا توقفت الاستجابة عند الصوم وحده ثبت ان هناك خللا في الفهم والالتزام .

خللقد يكون مصدره الهوى الذي يحمل صاحبه على أن ياخذ من الكتاب ما يهوى . ويدع مالا يهوى .

وقد يكون مصدره — الفهم الناقص — للاسلام او التصور المشوش .

ان ايات الصيام — في سوره البقرة — وردت في سياق يؤكد — وحدة التشريع — كما يؤكد — وحدة — الخضوع لهذا التشريع .

بدأ السياق ينفي أن يكون — البر — مجرد تولي الوجوه قبل المشرق والمغرب — وقرر بأن البر هو الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وايتاء المال — على حبه — ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب .

قرر بأن البر هو اقام الصلاة وايتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر في البأساء والضراء وحين البأس .

ثم معنى السياق يخاطب المؤمنين ويكتب عليهم ويلزمهم بالاخذ بتشريع الله تعالى .

❋ في القتلى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى » .

❋ وفي القصاص بوجه عام « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون » .

❋ وفي الوصية حين حضور الموت : « كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين » .

وبين هذه التشريعات وفي سياقها يأتي تشريع الصيا م:

« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

❋ ويعقب ايات الصيام تشريع مالي : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون »

ويعود السياق الى قضية البر : « وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى »

ثم يورد السياق تشريعا عن القتال : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا



تعليق الأسبوع

يحب المعتدين »
انظروا
— تصحيح مفهوم البر
— القصاص في القتلى
— القصاص بوجه عام
— الوصية
— الصيام
— القتال
كل ذلك في عقد تشريعي واحد . تؤلف بينه وحدة المصدر . ووحدة المبادىء ووحدة الاتجاه
فكيف يحل لمسلم بعد ذلك ان يفرق بين اية . واية .
كيف يحل له أن يلتزم بتشريع الصيام ولا يلتزم بالتشريعات الاخرى . وهي جميعا من القران الكريم ؟ .
وهذا التناقض وضع افرادا ودولا في وضع مضحك ..
من الافراد من يمارس الصيام . وفي نفس الوقت يتعامل بالربا .
والدول في العالم الاسلامي تحتفل بمقدم رمضان وبمناسباته وبنهايته . وهي نفسها التي رفضت تشريع الله في القصاص والمال والجهاد .
هي نفسها التي جعلت انظمتها وحكامها لله ندا فاحلت ما حرم الله .
هي نفسها التي توالي أعداء الله وتبالغ في طاعتهم والالتزام بأوامرهم .

كتب عليكم الصيام
كتب عليكم القتال

وفي جو هذا التناقض الصارخ نسأل مجددا :
لماذا تطبق ايات الصيام « كتب عليكم الصيام وتترك — في الوقت ذاته — ايات القتال : « كتب عليكم القتال »
ان الصيام فطم للنفس عن شهوات البطن والفرج .
أما القتال فهو فطم للنفس عن الذل والخنوع والهوان والولاء المشرك والفرار من الموت والتولى يوم الزحف . والرضا بالقعود مع الخوالف .
لماذا صام المسلمون عن شهوات البطن والفرج ولم يصوموا عن الذل والخنوع والهوان والولاء المشرك والفرار من الموت والتولى يوم الزحف والرضا بالقعود مع الخوالف ؟
ان واحدا من الاهداف العظيمة للصيام : تحرر الارادة من ضغوط الرغبات النفسية والجسدية .
وكان من الطبيعي أن يمين الصوم على الاقدام والتضحية وقتال أعداء الله .
ذلك أن واحدا من أهداف القتال العظيمة :

تحرر الارادة من ضغوط الخوف . وتحرر العزم من مثبطات الحرص على الاجل .
لقد دخل رمضان فوجد أمتنا مقهورة مهزومة قهرها أعداؤها الخارجيون .
وقهرها حكام من جلدتها يتكلمون بالسنتهــا أشداء على المؤمنين رحماء مع الكافرين .
لا بل أدوات للقوى الخارجية المعادية . وهذا المصير الذليل نتيجة لترك الجهاد في سبيل الله .
وحتى لا يستمر هذا الوضع الخانع . ربطت معاني الصوم — والعبادات عموما — بمعاني الجهاد .
فالذين ضحوا بملذات الحياة في نهار رمضان يستطيعون أن يضحوا في سبيل الله بأنفسهم . التي هي واحدة من ملذات الحياة والصراع المركزي والرئيسي مع اليهود فحقيقة القضية هي صراع بين الاسلام ويهود .
ثقوا : بأن رمضان هذا سيمر . ومائة رمضان بعده ستمر وربما يزيد عدد الصائمين ولكن حال المسلمين ستظل كما هي . ما لم يغيروا ما بأنفسهم . وما لم يعودوا الى الجهاد ويفطموا أنفسهم عن الذل .
والموت قادم لا محالة . والذي لا يموت عزيزا سيموت ذليلا .
الموت قادم لان أعداءنا دخلوا في مرحلة التصفية الجسدية لاتباع الاسلام .
التصفية الجسدية ليس للنخبة الاسلامية فحسب وانما لعامة المسلمين .
الموت قادم لان ما يجرى في لبنان لا يترك مجالا لاى وهم يزعم أو ينفي قدوم الكارثة .
وفي لبنان — وفي الحياة عموما — ناس يموتون في الميدان وناس يموتون في البيوت مختبئين تحت الاسرة . وناس يموتون في الشوارع بسبب حادث أو بسكتة قلبية .
وفرق بين هذه الميتات
الموت قادم ولن ينفعكم الفرار من الموت او القتل .
والشجاعة لا تقصر الاعمار
والخوف لا يطيلها
ولا علاج لهذا الداء الا الاقدام والاستهانة بالموت .
ولنقرأ معا — وفي سورة واحدة — هي سورة البقرة :

● « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون »
● « يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

المؤتمر السياسي القبطي..

فتنة جديدة عاصفة.. والبابا شنودة هو : «بيار جميل» مصر

اليوم — الثلاثاء — يعقد اقباط مصر مؤتمرا سياسيا ضخما نظمه ورعاه البابا شنودة .

وهو اول مؤتمر سياسي علني — وبهذه الضخامة — لاقباط مصر .

والبابا شنودة الذي بعث الطائفية منذ سنوات في مصر . ينظم اليوم مظاهرة سياسية وعلى نطاق واسع كتدشين للدور السياسي الذي يبتغيه للاقباط .

لقد نفى البابا شنودة ان يكون له صلة بالمنشورات التي وزعت — باسم الاقباط — في مصر كلها وتطالب هذه المنشورات بمزيد من المكاسب السياسية والفكرية للاقباط .

في المنظمات السياسية . وفي الوزارة . والجيش والامن . والاعلام . ومناصب المحافظين وفي مناهج التعليم .

لكن هذا المؤتمر السياسي يؤكد ان البابا شنودة كان وراء تلك المنشورات . فالمؤتمر هو الوجه العلني لتلك المنشورات السرية والخطيرة .

والمؤتمر — الفتنة . نتيجة لمجموعة من المقدمات والتمهيدات التي جرت في السنوات الاخيرة وبالتحديد في السنوات الست الاخيرة .

● ففي وادي النطرون انشأ البابا شنودة مستعمرات قبطية كاملة ومجهزات بكل مرافق الحياة ففيها المدارس والمساكن والمجمعات الصحية والكنائس — وما تحتاجها .. — والمشروعات الاقتصادية والاندية الرياضية — بتدريباتها . . —

● وفي السنوات الاخيرة حصل الاقباط على تراخيص تسمح لهم بانشاء أو فتح ٥٤ كنيسة دفعة واحدة .

● واصبح موسى صبري شنوده الصحفي القبطي المتعصب ناطقا بلسان القيادة العليا .

● وفي امانة الفكر بالأتحاد الاشتراكي عين قسيس في منصب يجعله ندا للاكثرية الساحقة من الشعب المصري .

● وحصل بعث شامل للتراث الفرعوني — وهو تراث يفخر الاقباط بوراثته وحمايته —

● وتحت المظلة الامريكية التي فرضت على مصر انتعش الاقباط في كافة المستويات .

فهم يرون في امريكا نصيرا لهم بحكم الارتباط العقائدي .

ء وامريكا تتخذ من الاقليات المسيحية قواعد نفوذ عقائدية تحمي مصالحها .

ولقد عقد مؤتمر — الفتنة — تحت شعار مبايعة او تجديد البيعة للسادات .

وبالتاكيد ان اجهزة الامن علمت بعقد هذا المؤتمر وسمحت به .

فهل وصلت هذه الاجهزة حدا من الغباء اعماها عن المخاطر التي تنجم عن هذا المؤتمر ومن بينها زلزلة كيان مصر وتمزيق وحدتها ؟

ان البابا شنودة — وهو ضابط سابق — يلعب دور بيار الجميل في مصر .

فهل تريد السلطات المصرية ان تدفع مصر الى نفس مصير لبنان ؟

وتافه وبليد من يزعم ان البابا شنودة يختلف عن بيار الجميل او كميل شمعون او البطريرك خريش او شربل قسيس :

او ان الصيغة السياسية في مصر لا يؤذيها نزق الاقباط .

فقد زعم ساذجون — وخونة — بأن الصيغة السياسية في لبنان لا يضرها تسلح الكتائب ولا شطحات شمعون .

فما لبثت هذه الصيغة أن تحولت الى متاريس وقنابل . وجثث . وخراب ود م.



ديوان . . ي . . . ة . . الموظفين

مهندس يعمل في الشعبية ، وطبعا دوامه يتطلب وجوده هناك في السادسة صباحا . ولارتباطه بمعاملة له في ديوان الموظفين اخر خروجه من البيت الى السابعة بدل الخامسة كما هي عادته كل يوم يقول المهندس انه عثر على احد الموظفين في الثامنة اي بعد ساعة من البحث في اروقة الديوان ففاجأه الموظف بفتح الجريدة في وجهه وكلمه من خلف الجريدة قائلا : معاملتك عند اللى وراك . .

فأخبره بأنه لا يوجد احد على المكتب فقال : انتظر . . ليش مستعجل . .

فأجابه المهندس : لان عملي في الشعبية . . وبدأ قبل ساعتين .

ولكنه فشل في اقناع الموظف فجلس ينتظر نصف ساعة ذلك الموظف الذي حضر من . . . مطعم الديوان . . حيث كان يتناول فطوره تر بما دور غرفة المراقب الزجاجية التي تطل على السجل اذا لم يكن حاسما في تامين انجاز المعاملات .

مطلو بقدوات . . . في الخير

التربية بالقدوه تحدث من الاثر التوجيهي والتربوي مالا يحدثه اي جهاز اعلامي اخر . هذه حقيقة تربوية أصيلة تذكرتها حين بلغني ان وزراء الحكومة التركية اتجهوا نحو تخصيص غرف للصلاة في وزاراتهم حتى وصل الامر الى ان صحيفة يسارية هاجمت وزير يساري تجاوب مع هذا الاتجاه المتعاظم في تركيا نحو الاسلام فخصص للصلاة قاعة في وزارته .

نعم ، ان رؤية المواطنين لوزير يصلي أو لوكيل وزارة يقف في الطابور بانتظار دوره أمام شباك الطوابع في مبنى البريد ، أو صندوق المرور او غير ذلك من الاماكن هذا المنظر سيفعل ما لا يفعله اي توجيه شفهي او نظري .

فهلا تجاوب الكبار في وزارتنا حرصوا على ضرب القدوه للناس في كل مناسبة ولا يدخل ذلك في المراءاة اذ صدقت النوايا فقد درج عليها كثير من الحكام الذين لم ينسهم شعوبهم ى الآن . . .

حياة الخليج تتلوث بالفساد

اذا كان الفساد قد هز أركان المجتمع الكويتي بعنف خلال الخمسة عشر عاما التي استغرقتها مرحلة ـ الانفتاح ـ ، فان نفس الوباء ينتشر في الخليج ولكن في مدى سنوات قلال وبعنف صارخ .

هذه الصورة نقلها الينا محرر المجتمع العائد من الخليج حيث صدم بالتسارع الرهيب نحو الفساد هناك

أوكار الدعارة تنتشر بسرعة لدرجة أن حكومة خليجية اغلقت سكن مضيفات شركة طيران محلية بعد أن تبين أنه عبارة عن وكر دعارة .

اما شرب الخمر فقد حل محل الماء في دولة خليجية تعتبر من الفقر بدرجة محزنة . . . ومع ذلك اللهم الطف بهم . . . فانهم لا يعلمون .

الوزارات تمارس خداع النفس في المرتبات

من المعروف أن الاجور هي جزء من نظام الحوافز في قطاعات العمل الخاص والعام . وكثيرون يجهلون أنه مجرد جزء من الحوافز ان يحصل الموظف على معاملة حسنة تشجيع أدبي واداري حين يظهر مجهوده .

أذكر هذه الكلمة بمناسبة تفاقم ضرار تدني دور الاجور في الدولة بالمقارنة باجور القطاع الخاص ، وكم نادت أصوات اهل الادارة بضرورة وقف هجرة التخصصات النادره للقطاع الخاص .

الجديد في هذا الموضوع ان اجهزة الدولة بدات تتحايل تقريبا على نظام الاجور والمرتبات فأخذت تحيل مهامها الى شركات محلية واجنبية حتى تتفادى تعيين اهل الكفاءة بمرتبات عالية قد لا تستوعبها درجات الديوان ومخصصات المالية ، لذا تدرج كلفة المشروع ككل تحت بند المشروعات والعقود .

ومن امثلة هذا الاتجاه لجوء البلدية الى تكليف شركة بالقيام بأعمال التنظيف على مستوى دولة .

ومثلها ايضا مشروع المؤسسة التعليمية في وزارة التربية وهي ايضا قطاع خاص ومثلها كذلك تفكير وزارة المواصلات بتسليم الميناء لشركة عالمية لادارته .

لقد ان الاوان لتعديل نظام الحوافز والمرتبات بحيث يكون أكثر مرونة مع طموحات أجهزة الدولة .

صيد الاسبوع

قف تفتيش

لا احد يستطيع الاعتراض على اجراءات التفتيش التي تقوم بها وزارة الداخلية ، فقد بلغ معدل الجرائم حدا يستوجب تشديد قبضة الامن ومنع هذا التسيب .

غيراننا نرجو أن يتم تطبيق هذه السياسة بحكمة ، يعني .. لا معنى لان يقوم رجال الشرطة ، بتفتيش الشارع بحيث تكون الشوارع — واللفات الفرعية التي تسبق نقطة التفتيش كثيرة الذي يحدث باستمرار هو أن المقصود بالتفتيش يعني المشبوه يغير سيره بمجرد رؤيته للمنظر . ويبقى في الشارع من يضطر لمواصلة السير حتى يصل الى وجهته بسرعة .

المطلوب حزم — زائد — ذكاء والا يقولون علينا ...

اسرع يارمضان .. اسرع

يا شهر الخير .. طالت غيبتك .

لقد اذهب الصيف من القلوب ماء الحياة .

نعم ، جفت القلوب حتى شققها الجفاف فادركها بالاغياث الربانية .

ان الارض قد تغيرت مذ تركتها في العام الماضي .

ان الصالحين يستحون من استقبالك في هذا المكان .

نعم ،

ان الشيوخ الذين تركتهم يبكون لفراقك ... نسوك . .

ان العجائز اللائي كن يفرحن لمقدمك كل عام .

لم يعودوا من لندن بعد .

ان فتياتنا في احضان الكفار ... بينما الاقصى يهدم .

ان الكثيرين لن يعودوا الى البلاد حتى ترحل . ستعجب يا رمضان .. ستعجب .

فقد استبدلوا اللبن الابيض الناصع بالخمر الاسود الناقع . ومال الزكاة اصبح حقيرا امام اموال القمار .

يا شهر الخير

ستنزل ضيفا في قلوب الغرباء الذين نعم عليهم الناس فيا ايها الناس لا تخزوننا في ضيفنا فسيدخل داركم من باب التوبة الرحيب فاحسنوا وفادته ... جزاكم الله خيرا ..

لهذا كانت الكرنتينا وتل الزعتر

أقام بنو حزيران حفل في النادي البحري تخللته مسابقة لاحسن راقص وراقصة واجمل فستان واجمل تسريحة واجمل زى تنكري .

ومن قبل أقامت جمعية المهندسين حفل راقص واشاعت السباحة المختلطة بين الرجال والنساء .

ويوميا يمارس الياس ميرزا نشر الفجور في مطعمه في برج الكويتية ... ثم ينقل مدخوله لداني شمعون .

لقد طفت اخبار المذابح الدموية والاخلاقية في صيفنا هذا فاستبيح كل شيء ... كل شيء . والمشتكى الى الله .

للمرة الالف :

احذروا من نشاط الصليبيين في الكويت

مفاجأة لي أن اطالع في احدى الصحف الخبر التالي وهذا ملخصه :

قداس للصليبي فلان لانه هلك في حرب لبنان.. هكذا ويسمون المكان الذي هلك فيه !.

لقد كشفنا دور الصليبيين في الكويت ، وهم دخلاء عليها .. كشفنا مدارسهم وكنائسهم واوكارهم التي يسمونها برج الكويتية .. وكشفنا تبرعاتهم وتطوعهم في حرب لبنان وانتظرنا أن تنفذ الحكومة ما تعهدت به امام مجلس الامة .

فلماذا السكوت عنهم ومتى تتخذ الحكومة موقفا ايجابيا ؟!

وهل تركت لنا صفعات الأنظمة العربية .. وقتاً لنفكر فيه بالاقصى واحراقه

يعتصرني الالم وتضطرب جوارحي وانا اتذكر احراق الاقصى .

عصابات قطاع الطرق في الكرنتينا وتل الزعتر وحي النبعة وجسر الباشا شغلتنا عن احراق الاقصى وجرائم اسرائيل .

ماذا نقول ؟ .

اذا كان يهودي اثم قد احرق المسجد الاقصى ، وحكومته تدعمه من خلف الستار ، فالنصيريون المشركون هدموا جامع السلطان وجزءا من المسجد الاموى وابادوا اكثر من فيهما من المصلين ..

اذا كان اليهود قد اعتقلوا فضيلة الشيخ محمد ابو طير وطردوا نفرا من علماء المسلمين من فلسطين المحتلة ... فالباطنيون المجوس من حكام دمشق قتلوا فضيلة الشيخ مروان حديد وغيره وما زالت سجونهم مزدحمة بافاضل علماء المسلمين ، ومن قبل قتل هبل سيد قطب وعبد القادر عوده ومحمد فرغلي ونظام عفلق قتل الشيخ عبد العزيز البدري رحمهم الله .

اذا كان اليهود قد ارتكبوا مجزرة دير ياسين .. فالانظمة العربية سجلت الاف المجازر أبرزها مجزرة حماة ومسجد السلطان ومجزرة القاهرة عام ١٩٦٥م ، ومجزرة الكرنتينا وحي النبعة وجسر الباشا وما مجزرة تل الزعتر عنا ببعيدة .

اذا كان اليهود يطلقون النار على المتظاهرين فالانظمة العربية تعتقل الذين من الممكن أن يتظاهروا قبل المظاهرة بأيام .

اذا كان اليهود يسمحون لسكان الضفة الغربية أن يتظاهروا ، فسكان المخيمات في الاردن وسورية ولبنان يعيشون حياة الاضطهاد والكبت والارهاب والفاقة .

مهلا ياقارئي الكريم : انا اعلم ان اليهود مجرمون قتلة لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ، ولكنهم وعن طريق الاستعمار — السوفيا أمريكي — حولوا البلاد العربية الى جحيم ، وسخروا سدنة البيت الابيض وعبيد الكرملين ليمثلوا في بلادنا أبشع أنواع الاجرام ، واشرس الوان الاضطهاد .

وبعد ذلك قد يقول عامة الناس : ان اسرائيل ارحم من الانظمة العربية .

لا يا اخوة : الظلم ظلم سواء جاء عن طريق العرب او عن طريق اليهود ، والكفر والاستعباد كذلك .. وعلينا أن نحارب الظالمين الكافرين المفسدين في الارض .. وحذار من اليأس والركون الى الظالمين والثقة بهم أو الاطمئنان اليهم .

وانت يا مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم . وانت أيتها الارض المباركة الطيبة وانت أيها المسجد العظيم الشامخ فلسوف تعود كما كنت عزيزا شامخا كريما .. واني لالمح بوادر اشراقة الفجر يقودها المسلمون من سكان الضفة الغربية يرددون نشيد الايمان والمجد « الله اكبر » ، ولن يدنس رايتهم كبوجي وقومه المارون ، ولن يستعينوا بمشرك على مشرك .

انتم ايها المسلمون في كل مكان :
ماذا قدمتم للاقصى واهله ؟ .
اين موقعكم في هذه الحرب التي يشنها علينا اعداؤنا في كل مكان ؟

بين جامعة الحكمة ومدارس التبشير في الكويت .. علاقة وثيقة ..

حذرنا مرارا وما زلنا نحذر في هذه المجلة من خطر مدارس التبشير في الكويت وعلى امتداد الشريط الساحلي للخليج العربي لما تقوم به من دس على عقيدة هذا البلد الطيب وغرس عقيدة التثليث ، ولما تعمله من أجل اشاعة الانحلال الخلقي .. وزرع بذور الفتنة واستغلالها .

● هذه المدارس تحيط نفسها بسياج من المتنفذين والاغنياء من لا خلاق لهم ولا دين ، وان كثيرا من ابناء هذه الفئة يتلقون تعليمهم في هذه المدارس — فتضمن بذلك العون المادي والمعنوي والمازرة .

فانتشار هذه المدارس وزحف الالوف من النصارى — مارونا كانوا او اقباطا — وكثرة الكنائس وازدياد نشاطاتها وفي هذا الظرف بالذات ... حيث الاحتلال النصيري للبنان ومن تحرشاته في العراق باثارة الاكراد في الشمال .. والتواجد الايراني العسكري في عمان والجزر المحتلة — ابو موسى — طنب الكبرى والصغرى — في الخليج العربي ..

وتسلحه الرهيب وعلاقته الوثيقة بالحكم النصيري ليثير تساءل .. هل هناك من مخطط رهيب يحاك ضد هذه المنطقة الامنة الان ..

وان هذه المدارس ما هي الا اوكار للفساد والتخريب والتجسس تخدم مخططات الاعداء في هذه المنطقة الغنية الاستراتيجية ... وهاكم مثال على ما نقول ...

فبعد هزيمة ١٩٦٧ اكتشفت السلطات العراقية خطر جامعة الحكمة التبشيرية في بغداد ومؤسساتها المختلفة — من هذه النشاطات المشبوهة .

١ — التجسس لصالح العدو .

٢ — اشاعة الرذيلة والانحلال الخلقي .

٣ — تكريس الطائفية الدينية والعرقية .

٤ — تضليل النشىء وابعادهم عن القيم الاسلامية ..

وغيرها من النشاطات الهدامة .

حدثت بعد ذلك ردودا فعل عنيفة من قبل الشعب على شكل مظاهرات واستنكار وتنديد من هيئات عديدة ومن وسائل الاعلام المختلفة طالبت كليا باغلاق الجامعة .

● في عام ١٩٧٠م قامت الحكومة باغلاقها وجامعة الحكمة هذه اقيمت سنة ١٩٥٦ م من قبل جمعية الاباء اليسوعيين الامريكيين ، وكان صاحب فكرة اقامة هذه الجامعة رئيس الوزراء في العهد الملكي — فاضل الجمالي — وهو — ماسوني يقيم حاليا في ضيافة احد الرؤساء العرب .

— غالبية هيئة التدريس من الامريكيين .

● يبلغ عدد هيئة التدريس والادارة حوالي ٩٢ منهم حوالي ٢٧ قسيس وحوالي ٥ راهبات وهم اعضاء في جمعية الاباء اليسوعيين .

وهناك حوالي ٢٧ من العراقيين النصارى وأما البقية فهم من الامريكيين ومن الطوائف العراقية المختلفة .

● تحتوى الجامعة على التخصصات

— كلية الاداب

— ادارة الاعمال

— الهندسة

● ينتسب الى هذه الجامعة نسبة كبيرة من الطلبة اليهود .. — الغالبية الساحقة من المنح الدراسية تذهب لليهود —

● ينتسب الى هذه الجامعة نسبة كبيرة من الاقليات الاخرى المتواجدة في العراق .

● يحظى الطلبة اليهود بتخفيض كبير في رسوم الدراسة .

● تقوم دورات ثقافية مركزة لتلويث افكار الطلبة وخاصة المسلمين منهم .

● اللجان والاندية والاجتماعات تكون السيطرة فيها لليهود .

ومن الجدير بالذكر أن جامعة الحكمة التبشيرية كانت تقع بالقرب من معسكر الرشيد والذي يحتوي على معاهد عسكرية ومطار حربي .

من هذا يتضح الدور التامري لجامعة الحكمة التبشيرية وان ما كانت تقوم به ن ادوار ومهام خبيثة لا يستبعد أن تقوم به المدارس التبشيرية في الكويت فهل ننتظر الى أن تقوم الكارثة ...

مطلوب من الحكومة أن تسرع في اتخاذ خطوات حاسمة تجاه هذه المدارس لتخليص الكويت والجيل من خطرها في الحاضر والمستقبل بعد أن تبينت خطورتها من بيان دور جامعة الحكمة في التضليل والافساد والتجسس .

الجزائر ..

تعطل يومي الخميس والجمعة بدلا .. عن السبت والأحد

اعتمدت الجزائر يومي الخميس والجمعة عطلة رسمية لها .

وكانت طوال فترة الاستعمار وعهد الاستقلال تعطل يومي السبت والاحد .

وحسن فعلت . فالاستعمار لم يكن هدفه استعمار الارض ونهب خيراتها فحسب .

انه الى جانب ذلك سعى الى طمس معالم الاسلام والعروبة في الجزائر .

حتى في الشكليات كان الاستعمار الفرنسي يصر على فرض طابعه على الشعب الجزائري .

فقد لاحظ مالك بن نبي — رحمه الله — أن المقهى المتواضع لم ينج من الاحتلال الفرنسي حيث كان يكتب عليه :

هذا مطعم محمد ابو جندول بادارة الارملة الفرنسية — سيمون — ..

ونأمل أن يكون القرار الجزائري بتصحيح ايام العطلة مؤشرا الى التحرر الكامل من كافة بقايا الاستعمار في التشريع والتربية والثقافة والفكر والادب والفن والحياه الاجتماعية .

ان الاسلام هو الذي فجر ثورة الجزائر وزود المقاتلين بروح الجهاد والصبر وطول النفس .

الاسلام هو الذي عصم الجزائر من الذوبان النهائي في الاستعمار الفرنسي .

ومن الوفاء بل من الاخذ بأسباب بقاء الجزائر عربية مسلمة تعزيز مكانة الاسلام في كل مجال في الجزائر الشقيقة .

ان اهل المغرب الكبير مطالبون جميعا بأن يصمدوا في وجه التيار الحضاري الغربي وان يطهروا بلادهم من بقايا الاستعمار .. ناسا وأفكارا وتقاليد .

انهم قريبون جدا من مراكز الغزو فليكن هذا القرب وسيلة للافادة مما هو نافع . ووعيا لاتقاء ما هو مدمر .

نعي

انتقل الى رحمة الله عبد المحسن محمد العتيقي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان بالعزاء لاهل الفقيد .

انا لله وانا اليه راجعون

حفل تحفيظ القرآن

سننشر في العدد القادم حفل جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة توزيع الجوائز على المتفوقين . وقد تولى توزيع الجوائز وكيل وزارة الاوقاف السيد ناصر الحمضان مع رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي .

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر ادارة

مدرسة الفتح للبنات

أن تهنئ أولياء الامور الكرام بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي
١٩٧٧/٧٦
وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل
روضة . ابتدائي . متوسط . اول ثانوي
ابتداء من ٢١/٨/١٩٧٦
بمقرها الحالي شرق أبي عبيدة / دوار الميدان
بالشرق . مقر ادارة تعليم الكبار سابقا .

يسر ادارة

معهد التوحيد

ان تهنئ اولياء الامور الكرام بمناسبة
قدوم شهر رمضان المبارك وتعلن للجمهور
الكويتي ان المعهد يفتح ابوابه
للتسجيل في قسميه الابتدائي
والمتوسط
اعتبارا من يوم السبت ٢١/٨/١٩٧٦
من الساعة ٨ - ١١ صباحا
ومن الساعة ٨ - ١٠ مساء
وذلك في مقر المعهد الكائن
في ميدان حولي - مقابل مطافي
السالمية - تلفون ٦٣٠٩٩٧

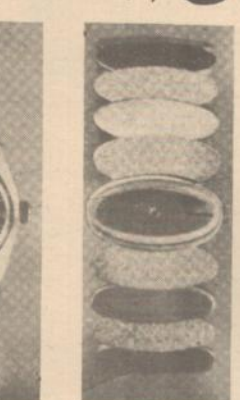
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World













للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم . تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت

وأخيرًا ..

اعترفت الصحف الأجنبية والمحلية بأن معركة لبنان طائفية وليست طبقية

بدأ تبعض الصحف المحلية والاجنبية تتحدث عن التدخل السوري بصراحة ، ومن غير تضليل ولا تحريف بدأت تسميه غزوا — علويا — والعلوية هو الاسم الذي عرفت به الطائفة النصيرية في عهد الانتداب الفرنسي لبلاد الشام .

فمنذ شهرين تحدثت صحيفة — اريك رولو لوموند — عن حرب لبنان تحت عنوان — مغامرة الاسد المحسوبة — فكان مما قالته :

بدأ العلويون الاستيلاء على الجيش مع وصول حزب البعث الى السلطة في ١٩٦٣ ، واليمينيون المتطرفون يتهمون الطائفة العلوية بتحركها جنبا الى جنب مع الموارنة ضد المسلمين اللبنانيين ، او حتى العالم العربي ، اليسوا برغم كل شيء هراطقة يمارسون طقوسا تتصل بالديانة المسيحية ؟

اليسوا المتحدرين النغلين من الصليبيين الذين كانوا في الواقع يعملون باعداد كبيرة في منطقة اللاذقية ؟ . ثم تزعم الصحيفة ان عددا من العلويين اعترض على تواطؤ النظام السوري مع المحافظين اللبنانيين ، ودخلوا السجن نتيجة اعتراضهم على التدخل السوري في لبنان .

ولا نريد أن نناقش الصحيفة فيما أوردته من مغالطات سواء في زعمها ان النصيريين فرقة من النصارى ، أو في ادعائها أن ناسا من الطائفة النصيرية دخلوا السجن بسبب اعتراضهم على التدخل السوري في لبنان ، وحسبنا اعتراف الصحيفة بان الحكم في سورية — وكما سمته — علوي .

وتحدثت صحيفة — الايكونومست قبل اسبوع تحت عنوان — علاقات وثيقة — عاطفية وتجارية وعسكرية بين الاقليتين الجبليتين : العلويين والمارونيين — :

أشارت الصحيفة الى الارهاب الذي يتعرض له الشعب السوري ، وعن قتل النظام للمحامي المعروف عادل الكيالي في حلب بدون أن تذكر اسمه ، وعن استشهاد الشيخ مروان حديد قالت :

ويقال أن رجل دين في حماه توفي بعد ٦٥ يوما من الاضراب عن الطعام لاعتراضه على التدخل السوري في لبنان . والحقيقة ان الشيخ مروان حديد رحمه الله توفي تحت التعذيب والتجويع في سجن المزة المشهور وقد مضى على اعتقاله أكثر من سنة ، وقد عودتنا الصحف ووكالات الانباء الاجنبية تجاهل الاخبار الاسلامية او ذكرها بصورة مشوهة . ومضت صحيفة — الايكونومست — قائلة :

ولسنوات طويلة ، يتردد سؤال رئيسي في الدوائر السياسية السورية وهو : لماذا سمح المسلمون السنيون لانفسهم بأن يحكموا من قبل مجموعة قليلة من العلويين : والجواب على ذلك . . منذ غزو لبنان اصبح واضحا . ففي الجيش يحصل الضباط والجنود على كميات وفيرة من غنائم لبنان ، وخاصة السيارات ثم ان المدنيين والجنود على حد سواء يجرى ترويعهم من قبل قوة خاصة مؤلفة من خمسة الاف جندي ، جميعهم من العلويين تقريبا ، بقيادة رفعت الاسد شقيق الرئيس .

واستطردت الصحيفة قائلة :

وما زال السوريون غير راغبين في التقسيم المباشر للبنان ، مع انهم لن يعترضوا كثيرا على ترتيب مرن من الكانتونات او المقاطعات الفدرالية من شأنه أن يحافظ على شبه الاستقلال الذي حققه حلفاؤهم المارونيون . وان العلاقة الوثيقة ، سواء من الناحية العاطفية او تجارية او العسكرية بين الاقليتين الجبليتين : العلويين والمارونيين اصبحت الان عاملا رئيسيا في سياسة المنطقة . أما — الفايننشال تايمز — الصادرة في ٢٦ يوليو فقد تحدثت عن اتفاق سوري ايراني على بعث الثورة الكردية من جديد .



اما الصحف العربية والمحلية فتحدثت بصورة اكثر عن الطائفة النصيرية ، وسيطرتها على الحكم وان الحرب الدائرة في لبنان حرب طائفية وحتى الصحف اليسارية اضطرت اخيرا الى الاشارة للحرب الطائفية في لبنان بعد ان كانت تسميها حربا طبقية .

واستمرت الصحف الموالية للشيوعية تتحدث عن الحرب الطبقية في لبنان اكثر من سنة ، وهي بدون شك صحف مأجوره تردد ما يقال لها في موسكو ، وموسكو الشيوعية لا تعترف بالاديان فكيف نطلب منها أن تقول بأنها حرب دينية .. ولو كانت حربا طبقية — كما يزعمون — فلماذا يقف جنبلاط في جانب وبيار الجميل في جانب وهما من طبقة واحدة ، بل ان جنبلاط اكثر زعماء لبنان ثراء ..

الا ان اعتراف بعض الصحف العربية والاجنبيه بحقيقة الحرب الدائرة في لبنان جاء بعد خراب البصره كما يقولون .. جاء بعد قرب الحرب على الانتهاء ، وبعد أن وقعت الكارثة بالمسلمين ، بعد مجازر الكرنتينا والنبعة وجسر الباشا وتل الزعتر .. بعد عملية خداع وتضليل لغوغاء المسلمين وعامتهم .

اما الاذاعات العربية ، فما زالت تتحدث عن هذه الحرب وكأنها بأمريكا اللاتينية أو باستراليا ، تتحدث عنها بما تدعيه من حياد زائف ، ولم تكن هذه الاذاعات حيادية عندما احتلت القوات الوطنية السعديات و — الدامور — ، ودكت جونية .

ومع الحياد الزائف فما زالت الاذاعات العربية تهذر بأنها حرب بين اليمين واليسار ، أو بين التقدميين والرجعيين .

ومعظم الاذاعات العربية عندما تجد نفسها مرغمة على ذكر اشتراك القوات النصيرية فهي تنسب هذا الخبر لوكالة أنباء الثورة الفلسطينية أو للوكالات الاجنبية ، حتى لا تحرج الاذاعة أمام النظام النصيري .

ان اذاعة لندن أو صوت أمريكا تردد ذكر المسلمين والمسيحيين في العرب اللبنانيين أما الاذاعات العربية فـلا .

ولا نستغرب موقفها هذا فهي التي أمدت — ماركوس — رئيس الفلبين بالبترول والقروض التي استخدمها في محاولة ابادة المسلمين في جنوب الفلبين ، وهي التي أيدت — مكاريوس — في قبرص ضد المسلمين وسمت تلك الحرب بالحرب اليونانية التركية ولم تقل اسلامية صليبية اننا في المجتمع — تحدثنا عن نذر هذه الحرب قبل سنتين وحذرنا من تسلح النصارى في لبنان ، وناشدنا مسلمي لبنان أن لا يستخفهم جنبلاط ليتخذ منهم جسرا يعبر عليه ليصل الى رئاسة الجمهورية ، وصرخنا مرارا الى خطورة النظام النصيري في سوريا ، ووجوب الحذر منه ، وكان الناس يستغربون كلامنا ويرون فيه أسلوبا لم يعهدوه في الصحف أو الاذاعات العربية والاجنبية .

وبكل أسف كان الهدف واضحا سواء عند نصارى لبنان أو عند النصيريين في سورية ، وكان كل فرد منهما محددا هدفه وغايته ومجندا في جيش منظم لتحقيق هذا الهدف ، بينما نجد مسلمي لبنان متفرقي الكلمة ، قد استخف بهم الشيوعيون والباطنيون ، وجيشهم جنبلاط ليحقق أهدافه ولو كانت جماجمهم ثمنا لشهوته التي يتطلع اليها والعجيب أن المنظمات الفدائية وجيش لبنان العربي وبقية القوات الوطنية يعرفون انتهازية جنبلاط وأطماعه .

فلماذا يستمرون في التعاون معه ومع الشيوعيين الملاحدة ؟ .

ولماذا لا يعلوننها ثورة اسلامية خالصة لله ؟ . لقد عرفنا أن الاستعمار السوفيا أمريكي — وعملائهما من الشيوعيين والراسماليين العرب ضد ديننا واهدافنا وتطلعاتنا .

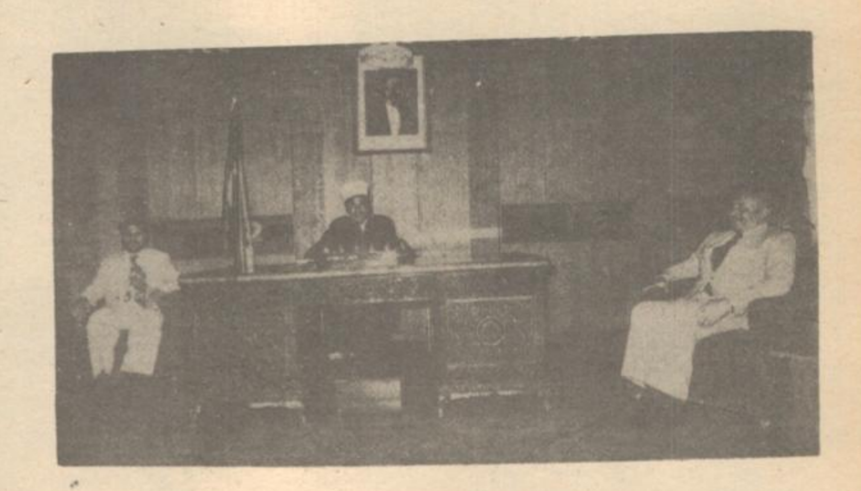
وأدركنا ان الصليبيين أعداء لنا وعلينا أن لا نثق بواحد منهم مهما نعق بالوطنية وهذر بالقومية .. وبقى أمامنا حبل الله فلماذا لا نجتمع عليه ؟.



رسالة تركية

اعداد وترجمة الأستاذ حيدر عبدالله سعاتجي أوغلو

تغيير رئيس ديوان الشئون الدينية



ان الانتصارات التي حققها ممثلو حزب السلامة الوطنية في تركيا للشعب التركي المسلم بدأت بالدعوة الى اقامة الصناعات الثقيلة ونجح الحزب من خلال مشاركته بالحكم في تحقيق هذه الدعوة كما اقام المدارس الدينية ووضع القوانين البناءة . وتتحدث الاوساط التركية عن انتصار اخر حققه المسلمون في تركيا الا وهو النجاح بتوفيق الله تعالى بازاحة الدكتور — لطفي دوغان — عن منصب رئيس ديوان الشئون الدينية وكان الرئيس فخرى كورتورك — قد رفض التوقيع على هذا القرار في الثلاث مرات التي قدم فيها اليه خلال سنة واحدة ولكن اصرار الحزب على موقفه وصلابته ادى الى تعيين الرئيس الجديد للديوان — الشيخ السيد سليمان اتش —

وقد تناقلت الصحافة والتلفزيون والاذاعات التركية هذا القرار .

ونشرت الجريدة التركية الصباحية — كون ايدن — صباح الخير — هذا الخبر مرفقة معه صورة للمجاهد البروفسور الدكتور — نجم الدين اربكان — مع السيد — حسن اقصاي وزير الدولة اثناء زيارتهما للرئيس الجديد للديوان لتهنئته بالمنصب .

وعند مغادرة مبنى الديوان صرح المجاهد اربكان بما يلي :

« ان كل تبديل في الوظائف يؤدي الى شيء جديد وعمل جديد . وأتمنى لرئيس الديوان الجديد كل عمل بناء ونحن مستعدون لتقديم كافة المساعدات للموظفين والرؤساء وجميع علماء الدين من اجل ان ينتجوا ويقوموا باعمال بناءة ومفيدة واضاف المجاهد — اربكان — ان الرئيس السابق لديوان الشئون الدينية قد عزل لاسباب قانونية ولاسباب أخرى » .

مسيرة اسلامية في فطاني ..

نشرت صحيفة (تهاى رات) الرسمية باللغة التايلاندية الصادرة من بانكوك مرة أخرى في ١١ يوليو ٧٦ تحت عنوان (فطاني المسلمة تعتز بتراثها الاسلامي وتعبرها الفرحة بتجاوب الدول الاسلامية بصيحاتها ونداءاتها) . وفيما يلي ترجمته : —

تجمع المسلمون في مدينة (فوجود) على بعد بضع كيلو مترات من مدينة فطاني ، هؤلاء المسلمون قد حضروا من ولاية فطاني وجالا وناراتيوات وستول كما حضر أكثر من ثلاثة الاف من المسلمين من بانكوك .

تبدأ المسيرة من صباح يوم التاسع من شهر يوليو الحالي متجهين الى المسجد الجامع الكبير في مدينة فطاني حيث أدوا ركعتين صلاة الشكر داخل المسجد ، وقد ازعجت هذه المسيرة البوذيين والصينيين مما يجعلهم يقفلون ابواب متاجرهم وبيوتهم ويهرعون الى المخابىء لانهم اعتقدوا ان هذه المسيرة هي نشوب ثورة من ثورات المسلمين ضد الحكومة التايلاندية المتعلقة بمطالبتهم بالاستقلال مما حدى بالحكومة الى اصدار اوامرها الى كافة قواتها المرابطة هناك بالاستعداد واتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة اي تطورات .

ويتزعم هذه المسيرة السيد — موك سليمان احد قادة المسلمين .

وبعد انتهائهم من الصلاة تجمعوا

ترعب الحكومة التايلاندية

في فناء المسجد حيث بدوا في عرض الاخبار والصحف التي صدرت بكافة انحاء العالم بشتى اللغات والتي تتعلق بقضايا المسلمين في فطاني مدعمة بالادلة كما عرضت ايضا الكتب والمؤلفات التي قام بتاليفها العلماء المسلمون في فطاني خلال القرون السابقة وبالطبع كانت الكتب المذكورة تتعلق بالدين الاسلامي وتقدر هذه الكتب بحوالي ثلاثمائة كتابا وكما عرضت ايضا المدافع والاسلحة القديمة التي استعملها الفطانيون في حربهم مع التايلانديين قبل سقوطها في ايدي التايلانديين . والجدير بالذكر ان فطاني كانت مركز اشعاع اسلامي في منطقة جنوب شرقي اسيا فيما بين القرن الثاني عشر الميلادي والثامن عشر وكانت حروبها مع التايلانديين سجال ومسجل في كتب التاريخ .

واضافت الصحيفة تقول : استمرت هذه المسيرة وعرض الكتب والصحف والمجلات مدة خمسة ايام متوالية وتخللت هذه المسيرة بالهتافات والتكبيرات والخطب التي القيت من قبل عدد من المثقفين المسلمين والطلبة الجامعيين والتي تدعو المسلمين الى بذل مزيد من التضحيات والصمود والصبر .

ونهاية اليوم الخامس للمسيرة قرر المتظاهرون القيام بزيارة قبور الشهداء الذين سقطوا ضحايا في المظاهرة السابقة الا ان البوليس التايلاندي تصدى لهم ومنعهم من تحقيق هذه الزيارة .

هذا وقد اذاعت المملكة العربية السعودية في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٩ رجب ٩٦هـ بعد حدوث هذه المظاهرة خبرا مفاده أن رئيس الوزراء التايلاندي سنى غراموج قد توجه الى ماليزيا حيث اجتمع بداتؤ حسين عون رئيس وزراء ماليزيا وطالب في هذا الاجتماع ان تتدخل الحكومة الماليزية بمنع من اسمتهم بالانفصاليين الموجودين في ماليزيا وهم من ثوار جبهة التحرير الوطنية الفطانية من القيام بنشاطاتهم ضد تايلاند ومن هذه النشاطات اتصالاتهم بالدول الاسلامية فيما يتعلق بقضية المسلمين في فطاني مع اجبار هؤلاء الثوار بالعودة الى تايلاند .

والمعروف ان هذه الجبهة يرأسها الامير تفكو جلال نجل السلطان عبد المطلب سلطان سيبوري من ولاية فطاني وقائد الجبهة — بابا ادريس — الذي يلقب الجيش التايلاندي من اعماله الفدائية المسلحة والذي اوقعهم في خسائر فادحة في الارواح والعتاد ، وان الجبهة رغم اعتقادها الراسخ من عدم تجاوب المسئولين في حكومة ماليزيا من تحقيق طلب الحكومة التايلانديه فانها تهيب بالحكومة الماليزية خاصة والدول الاسلامية عامة باستمرار التاييد والمساندة لان ذلك من الواجبات التي يفرضها الدين الاسلامي وان كافة الدول الاسلامية قد فهمت تماما قضايا المسلمين في فطاني واخذت تنشر الاخبار والمعلومات والتعليقات المؤيدة للمسلمين .

وان المسلمين في فطاني مرتاحون لهذا التأييد وهذه المساندة من قبل الدول الاسلامية مما اوجب عليهم التوجه الى الله بصلاة الشكر ويأملون أن يستمر ذلك الى أن يتحقق النصر .

صدر عن : قسم الاستعلامات والاعلام لجبهة التحرير الوطنية الفطانية جبل بودور — فطاني





اقامة المساجد في الوزارات

بدأت الصحافة اليسارية في تركيا بنشر مقالات توضح فيها مخاوفها من اقامة المساجد في مباني الوزارات في العاصمة أنقره

بتاريخ ٢ — ٨ — ١٩٧٦م نشرت صحيفة — ميليت — الوطنية في عددها ١٠٣٢٨ الصفحة العاشرة ما يلي : —

بمناسبة حلول شهر رمضان افتتح مسجد للصلاة في الطابق الاول من مبنى وزارة التجارة وهذا المسجد عبارة عن غرفة تتسع لجميع موظفي الوزارة كما افتتحت مساجد اخرى في بعض الوزارات التابعة لحزب السلامة الوطنية

وقد بدأ الوزراء التابعون لحزب العدالة — وهو الحزب المشترك في الوزارة الحالية بخطوات مماثلة في وزاراتهم .

طائرات حربية تركية الصنع في عام ١٩٧٩

نشرت صحيفة — ترجمان — اليومية الواسعة الانتشار والداعية الى الاخوة الاسلامية العربية التركية خبرا مفاده ان أول طائرة حربية تركية الصنع ستحلق في عام ١٩٧٩ .

وقالت الصحيفة :

— قدمت اللجنة التركية الحكومية لصناعة الطائرات الحربية تقريرا حول الانتهاء من وضع الاسس النهائية لمصنع الطائرات الذي سيكلف حوالى عشرة مليارات مز الليرات التركية . ومن المعلومات التي وردت من اللجنة ان كلا من المملكة العربية السعودية وايران وليبيا قد تشارك في هذا المصنع وسوف يتم انتاج مئتا طائرة كدفعة أولى . ومن الانواع التي سينتجها هذا المصنع :

( ) الامريكية والتي تنتجها شركة
( ) الامريكية والتي تنتجها شركة
( ) العمودية البريطانية
( ) العمودية البريطانية والتي تنتجها شركة



ي المسلم :
أنت اليوم غير مخير في اختيار
طريق ، لان الطريق المستقيمة
حدة — والسبيل القويمة واضحة.
واسلامك — يا أخي — مستهدف
لحرب والكيد — من كل الناس
ستهدف من الشيطان الذي يحالف
هوى والشهوة .

ومستهدف من مجتمعك الذي تعيش
يه بما فيه من مخالفات لشرع الله ،
خروج عن اداب الاسلام ، ورضي
الهة العصر المزعومة من المادة
الجنس والسلطان والشهرة و ..

ومستهدف من يهود العالم ، الذين
لوا على انفسهم محاربة هذه
لعقيدة ، منذ أن بزغ فجرها في
كة الحرام . وراحوا يؤلبون كل
لناس ضده ، ويسلكون كل السبل
ن اليمين الى اليسار ، ومن السر
لى العلن في سبيل الكيد له .

ومستهدف من الصليبيين في كل
كان ، اذ يرون في انتعاش الاسلام
ل عودته لكم البشر — ضربا
شموذاتهم ، وقضاء على مصالحهم
واستغلالهم في كل مكان .

ومستهدف من كل طاغية يقعبد
الناس ليقيم لنفسه صرح الجبروت
والجاه والسلطان .

ومستهدف من الطائفية التي تضلل
وتستغل لتصل الى اغراضها وتستبد
بالناس ، وتنفث سمومها بين الفئات
الاخرى لتظل ممسكة بأزمة الامور ،
مستغلة لخيرات الارض .

ومستهدف من اصحاب المصالح الارضية — المادية والجنسية — الذين يستغلون الناس لتحقيق هذه المصالح واستدامة هذا الاستغلال .

لذلك يا اخي فأنت غير مخير في اختيار الطريق ، لكل هذا الذي يظهر ، ولكل ما خفي عن الانظار — انت غير مخير في اختيار الطريق ، لان الطريق الى الله واحدة،والسبيل الاسلامية قويمة واضحة . فأما أن تختار اسلامك ، واما أن تستسلم لدعوة الشيطان ممثلة في الهوى والمصلحة ، في الطمع أو الخوف ، في المادة أو الجنس ، في الشهرة أو حب المال ، في أية دعوة أخرى غير دعوة الله عز وجل .

واختيارك الاسلام لا يكون بالدعاء والمظهر ، انه التزام وسلوك انه التزام شامل : فكري وشعوري وعقيدي وسلوكي .

انه — يا اخي — موقف محدد واضح — تتبعه المحن والصعاب ، والفتن والاختبار « الم أحسب الناس أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون » ان اختيارك الاسلام يعني وقوفك في جبهة المجاهدين الدعاة الى الله . ضد أعداء الله من كل لون وجنس وطائفة .

لهذا كله يا أخي ، لا تصدق خدعة الشيطان ، حين يصور لك السلامة والركون والخمول ، أو يزين لك السكوت والخوف والحذر أو يظهر لك الف وجه ووجه للباطل تحت شعارات ومسميات وتبريرات واعذار .

ولا تصدق وسوسة النفس ، حين تصور لك الاسلام شعيرة ومظهرا وتشدك الى الارض والراحة ،

انك مسلم ، وهذا يعني أنك تؤمن بما عند الله ، وأنه خير وأبقى فلهذا أنت مجاهد لنيل ذلك .

مجاهد للنفس أولا حتى تلتزم الحق ، وتقف عنده ، وتخاف الله وتشتاق الى مرضاته ، وتعمل في سبيل ذلك .

مجاهد في المجتمع : تقول الحق ، وتلتزم الصدق ، وترفع كلمة الله ولا تبتغي غير مرضاته وترفض المساومة على اسلامك

« يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم : تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون »

صدق الله العظيم

محمد بريغش

١٤

مذكرات

السلطان عبد الحميد

ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
الأستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

كنت بالإسلام أوحد الأتراك والأكراد والعرب .. وجاء بعدي من يزرع الفرقة في صفوف المسلمين ..



مراد بك رجل حسن النية ، لكنه كان يثق في نفسه كثيرا ومغرم بالجمال ايضا وكان الاحسان يأسره الى اقصى درجة . وعيوبه هذه كانت تجعله فاشلا في كل ما يقوم به .

لم تكن معركة ٣١ مارت هي التي دفعت مراد بك اليها ، لكنه هو الذي زج بنفسه فيها . كان قد جنب على نفسه عداء الدنيا بمهاجمته للاوضاع وللضباط الذين قدموا من الجيش الثالث ثم مهاجمته للجنود والمدنيين الذين انضموا للجمعية بعد ذلك .

كان لا بد ان تنفجر هذه المواد المشتعلة التي تأتي بها الاحداث وايضا الادارة غير المقتدرة ، تأتي بها كل يوم وبشكل متغير . حتى ان تأخر انفجارها الى ٣١ مارت لامر يبعث على الحيرة . وفي الوقت الذي لم اكن فيه مجبرا على تقديم حساب لاحد ، اقسم واؤكد بأنني عملت اقصى ما في وسعي لقمع الشر واظن ان لمساعي الخيرة دخل في مسألة تأخر انفجار الخطر .

كما زادت اهتزازات اعصاب الامة كان اعضاء الاتحاد والترقي يزدادون استعلاء وتهديدا . واعلن احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان في مأدبة بلغت اقصى غايات الضخامة اقيمت في فندق — برا بالاس — قبل حادثة ٣١ مارت بشهرين ، اعلن في خطابه المهول وبصراحة بالغة ان جمعية الاتحاد والترقي ستقهر وتنكل بكل معارضيها . افلم تكن حادثة ٣١ مارت رد فعل مؤلم للضجة التي اثارتها الصحافة حول هذا الخطاب .

كانت صحف الجمعية تخيف الدنيا بالموت والحريق . اما هؤلاء الواثقون بأنفسهم فلم يسفوا بأنفسهم في اي وقت من الاوقات الى درجة التأثر بهذا التخويف . اما الذين يتحكمون في مواقع السلطة فقد اعلنوا مرة اخرى عن ضعفهم مع كل تخويف .

وكان يوسف ضياء باشا غريما لكامل باشا الصدر الاعظم وقتذاك وكان مراد بك يرضى ولا قصى حد هدف ورغبة رضا باشا ، بذلك الهجوم الشديد الذي كان يشنه على كامل باشا .

وفي اشد اوقات المسألة الارمنية حرجا قدم لي مذكرة عن طريق الحاج علي بك رئيس البلاط . قابلته وتحدثت معه طويلا . كنت قابلته عدة مرات قبل ذلك . وكان يظهر من اوضاعه في ذلك المساء انه كان يريد التحكم في . كان له معروضات اخرى ، غير تلك اللائحة التي نشرها اخيرا ، ولو كان نشر معروضاته هذه لكان ظهر بوضوح بالغ صعوبة تنفيذ اقتراحاته لانها من الخيال المحال تطبيقه . وفي هذه الحالة كان لا بد من احقاقي في رأيي فيه .

مذكرات السلطان عبد الحميد

لو تركنا جانبا الاحداث الصغيرة والعديمة الاهمية فان العوامل والاسباب الرئيسية لواقعه ٣١ مازت هي الحوادث التي كتبتها .

وعدم وجود اي شخص مطلقا من ذوى الصلة بالقصر سواء من قريب او من بعيد ، بين القائمين بالحركة ليثبت الا دخل لي في هذه المسألة . يظهرون ان ظهور تقرير او تقريرين من تقارير المباحث بين اوراقي بعد ١٠ تموز على انه يكفي لاثبات ان لي صلة باعمال مثل هذه بعد المشروطية مسألة هذا أن توتون قيبيجيسي مصطفى افندي قد احضر لي مره او مرتين بعض اوراق وقبلتها لمحض الاطلاع على مجرى الامور فقط وسمعت ان رئيس الكتاب جواد بك قد اخذ مصطفى افندي لشغله السلطان باشياء مثل هذه الاشياء ، بل واخطره الا يعود الى مسألة كهذه مرة اخرى . وقد احققت جواد بك على هذا .

كان البنك العثماني هو اول من اخبر بتحرك جيش — الحركة — من سالونيك . ولم يصعب على فهم ما وراء هذه القوه القادمة من اختلال للاوضاع ، كذلك لم يصعب على فهم مضمون هذه القافلة التي يحمل قوادها لقب — الفدائيين — كان جنود جيش الخاصة الذي يعسكر في العاصمة على اكمل وجه من الاستعداد وكانوا جنودا منتخبين مخلصين لمقام الخلافة ولشخصي .

وقد اوصاني مجموعة من رجال الدولة وفي مقدمتهم ناظم باشا بايقاف جيش الحركة في الطريق قبل وصوله لكني رفضت . اخبروني بأن جزءا من الجيش المعسكر في ادرنه انضم الى جيش الحركة ، ولم اضطرب اطلاقا لان ليس من بين اعمالي شيء اخاف منه .

طلبت ، ونبهت بشدة ، الا يخرج الجيش الموجود في استانبول من ثكناته ، عندما كان يتحرك جيش الحركة من ايا ستفانوس الى استانبول ، والا يشتبك معه . الم يكن في امكان جنود استانبول في حالة خروجهم من ثكناتهم وانتشارهم على اعالي كاغدخانة أن ينتصروا على ذلك الجند القادم من سلانيك في حالة يعوزها النظام ؟

لم احب أن اريق دماء جنودي . كنت ارى أن الامة لم تعد تثق بي ، وكنت سانسحب من تلقاء نفسي وادع مكاني عندما تسكن الامور وتهدأ . كنت ابديت رغبتي هذه من قبل ولكنهم عارضوني في هذا . عندما التقيت لاول مرة مع احمد رضا بك قال لي معارضي هذا القديم . .

سيدي ، ليس ثمة اختلاف قط بينكم وبين شعبكم ، فمنذ سلطنة جلالتكم على البلاد ، فانكم ستتفضلون ببذل خدماتكم لملككم كتلك التي بذلها ميقادو لليابان .

كان ميقادو موتسو هيتو حيا في ذلك الوقت . ولقد بذل حقا خدمات هائلة لليابان . لا ادري مدى صحة تشبيه الدولة العثمانية باليابان ، ولا ادرى مدى موافقة توقع النجاح من سلطانها مثلما كان من امبراطور اليابان . تقع اليابان على جزر في طرف من اطراف المحيط ، عنصر واحد ودين واحد ، انها كيان اجتماعي ضخم يؤمن وحدة قوية باقصى ما يمكن قوله . وليس هناك من ارض في الدنيا قط تشبه بلادنا المسكينة . كيف كنت اوحد الاكراد مع الارمن والاتراك مع اليونان والعرب مع البلغار ؟

والذين تملكوا زمام الحكم من بعدي ، ازالوا الخلاف بين العناصر المعادية لنا واوجدوا الشقاق بين العناصر التي تقف بجوارنا وتؤيدنا .

ارتمى الاروام بموجب احدى القوانين الكنسية في احضان البلغار ورجحوا داعي القومية عند الاتراك وجعلوه في مرتبة اعلى من الغيرة الدينية ، ونفروا منهم العرب وبئس ما كانوا يفعلون .

والذين يهرجون في الداخل بدعايات القومية من الغريب يقمون في التناقضات برفعهم في الخارج شعار الاتحاد الاسلامي .

لم يكن امام ميقادو موتسوهيتو حواجز كهذه الحواجز في اي وقت من الاوقات ولم تواجه اليابان عواقب مثلما واجهت الدولة العثمانية . مثال ذلك انني لو كنت اشق طريقا صغيرا في الاناضول الشرقي لاقامت روسيا

الدنيا واقعدتها . ورغم كل هذا فقد كافحت بالتدريج وبتؤده والقسم الاعظم من المرافق العامة هناك كالمدارس والطرق اقيمت في عهدي وفي هذا المضمار اجد نفسي اكثر من اسلافي .

ولم اجد حولي هؤلاء الرجال العظماء الذين كانوا حول ميقادو كان هنا دائما شيء موجود سواء في الموجودين او في الذين اعددتهم وهم انهم كانوا فاقدين الامل في التقدم .

يقولون اليوم ان في طبيعتي تردد ولا انكر ان عندي اثر من هذا ، والله سبحانه وتعالى فقط هو الذي فوق العيوب والتقصير لكني ارفض بشدة ذلك الادعاء الذي يقول بأني عدو للتقدم .

لو كنت قلت هذا لاحمد رضا بك في ذلك الوقت لكان هناك احتمال ان كان يظن بأني ادافع عن نفسي بخوف واضطراب الحكام يقدمون الحساب عما فعلوه اثناء سلطنتهم في الدنيا امام التاريخ وفي الاخرة في حضور الله ، ولا يقدمونه للافراد .

عند افتتاح مجلسي المبعوثان للمرة الثانية اوضحت ان سبب الاغلاق الاول ان الامة لم تكن قد وصلت بعد الى حالة رشدها . نقدوا هذا في ذلك الوقت ووصفوه بأنه تزييف .

وبعد مده جاوزت الثلاثين عاما ، كم يا ترى بلغ رشد وسداد هؤلاء النواب الذين هم رجال مثقفون حصلوا من الدراسة شيئا كثيرا بشكل غير قابل للقياس بالنسبة لما قبلهم ؟

امكن ان تمر دورة الانعقاد الاولى بشكل او باخر والثانية بين بين . وبلغ هذا التردد درجة أن رقص المعارضون في قاعة المجلس وردهاته فرحا عندما انفصلت طرابلس الغرب عن الدولة وبعد ذلك ايضا قابل المؤيدون للحكومة الحرب العالمية بالتصفيق .

لم تكتب الصحافة شيئا الا اني سمعت من المقربين مني انه قد اسندت الى السادة نواب الامة اعمالا مربحة جدا مثل اعمال عربات السكة الحديد ، ان اشتغال هؤلاء المكلفين بالرقابة الشعبية في أهم المسائل المتعلقة بحياة الامة ، ان اشتغالهم بأعمال تجارية غير مشروعة ليظهر انني لم اخطىء ابدا عندما تصورت ان الامة لم تستطع بعد أن تصل الى الرشد والسداد المطلوب للحكم حسب اصول المشروطية .

واعترف بانني لم افكر في نفع للتاج او للعرش او لشخصي بقدر ما فكرت بنفع الدولة فيما يتعلق بمسألة افتتاح مجلس المبعوثان . والذين يدعون أو يظنون أني انما كنت أتعقب امل الحفاظ على الاستبداد ، فهم قد جانبوا الصواب تماما ان لم يكونوا مغرضين .

ماذا حدث عندما اعلنت المشروطية هل قلت ديون الدولة ؟ هل كثرت الطرق والموانىء والمدارس ؟ هل اصبحت القوانين الان أكثر تعقلا ومنطقا ؟ هل أصبح الامن الشخصي
هل الاهالي الان اكثر رفاهية ؟
هل تناقصت الوفيات وزادت المواليد
هل أصبح الرأي العام العالمي الان بجانبنا أكثر من ذي قبل ؟ وهكذا عديد من الاسئلة واذا زادت فليس من رد ايجابي يمكن ان يرد به عليها .

وينبغي الا يظن أن فكرى واقتناعي دائما ضد الحكم الذي يعتمد على أصول المشروطية .

الدواء الناجح يصبح سما زعافا اذا كان في يد غير الاطباء او من لا يعرفون أصول استعماله .



بيان للعرب والمسلمين

صادر عن :

■ لجنة العمل الاسلامي لفلسطين

■ المركز الاسلامي في آخن
مسجد بلال

■ اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا

ان ما وقع وما يزال يقع في لبنان يتجاوز بعمقه ودلالاته حدود لبنان الى الوطن العربي والاسلامي كله ، ويتجاوز حدود الحاضر الى المستقبل القريب والبعيد ... فالمؤامرة الطائفية الصليبية الصهيونية

سلمين

الامبريالية قد اسفرت عن وجهها لسائر العيون المبصرة دون حياء ولا خوف ، وهي تتابع خطاها الى اهدافها الخطيرة باصرار ووقاحة وعنفوان .

وها نحن أولاء نشهد في لبنان ضرب المقاومة الفلسطينية والعمل على القضاء عليها ، أو القضاء على جوهرها واهدافها الاساسية في التحرير ، واحتوائها اسما بلا مسمى وجسدا بلا روح مقدمة لتصفية القضية الفلسطينية كلها ، ولخطوات اخرى مرسومة للمنطقة .

ولقد استطاع اعداء العرب واعداء الاسلام والمسلمين أن يحققوا على أيدي عملائهم وحلفائهم في الداخل ما لا يستطيعون أن يحققوه ، بل ما لا يحلمون بتحقيقه مباشرة ، فلم تكن اسرائيل ولم تكن أمريكا قادرة على أن تفعل عشر معشار ما صنعه لها ومعها الصليبيون في لبنان ، والطائفيون المتسلطون على الحكم في سورية .

اننا ندين أشد الادانة موقف الحكم السوري الذي يشكل الاداة الرئيسية لضرب المقاومة الفلسطينية ، وضرب المسلمين في لبنان ، واخضاعهم ، واذلالهم ، وتنفيذ المخططات الطائفية الصليبية الصهيونية الاستعمارية في هذا القسم من المنطقة .

واننا لندين الحكومات العربية المختلفة ، سواء منها تلك الحكومات التي اغمضت اعينها عن المأساة الرهيبة وسكتت عنها بل واستمرت في دعم المتامرين المعتدين والتعاون معهم في شتى المجالات ، أو تلك الحكومات التي فتحت اعينها وافواهها ... ثم لم تقدم للقضية وللضحايا ولمستقبل العرب والمسلمين الا الكلام .

كما ندين اشد الادانة ايضا اليسار الماركسي الانتهازي الذي حاول باستمرار ان يستغل المقاومة بكل السبل ، وان يقرن اسمه بها ، وان يستدرجها ويجرها الى خوض معاركه الخاصة التي لا علاقة لها بقضية فلسطين ، فأساء بذلك الى المقاومة أشد الاساءة ، ومهد الطريق واعطى الفرصة والمبرر لمن يتربصون بها ويريدون القضاء عليها وتصفية قضية فلسطين .

ان الطلائع الاسلامية لتدعو العرب والمسلمين في هذه الايام العصيبة التي لها ما بعدها ، الى مزيد من الشعور بمسؤوليتهم وواجبهم وخطورة المؤامرة التي تدور بعض فصولها الان في لبنان ، والى مساندة المقاومة الفلسطينية بكل ما يستطيعون ، والى حمايتها من مخططات التصفية والاحتواء والاستغلال من أي جانب من الجوانب والى مساعدتها على استرداد حريتها وشخصيتها المستقلة والمضي في طريقها الاصيل : طريق التحرير واسترداد الوطن السليب .

وان الطلائع الاسلامية لتدعو الحكومات العربية الى مواجهة مسؤولياتها الاسلامية والوطنية والقومية بشجاعة واخلاص ، والى الخروج من هذا الموقف الخائر المخزي الذي لا يرضاه الله ولا رسوله ولا المؤمنون ، والى القيام بواجبها قبل فوات الاوان .

كما تدعو الطلائع الاسلامية ايضا جميع العرب والمسلمين المخلصين الى التكاتف والتعاون معها لاحباط سائر المؤامرات ، وللوصول الى الحياة الحرة الكريمة التي يريدها لهم الاسلام على كل صعيد .

ايها العرب والمسلمون

لقد ان الاوان لرفض العبودية التي تكبلنا من خارج بلادنا وداخلها

ان الاوان لنهدم جدران اليأس والخوف والتردد التي سجنا انفسنا بها .

ان الاوان لنحطم قيود المطامع والمنافع والاهواء الصغيرة التي حولتنا الى عبيد العبيد .

ان الاوان لننتزع من انفسنا القضبان والعوائق التي تحول بيننا وبين المطالب الكبيرة والاعمال جليلة .

ان الاوان لنفتح في حياتنا وحياة الدنيا صفحة جديدة ... وأن ننصر الله لينصرنا الله

(ولينصرن الله من ينصره ـــ ان الله لقوى عزيز)

لجنة العمل الاسلامي لفلسطين
المركز الاسلامي في آخن (مسجد بلال)
اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا

مرئيات الجماعة الاسلامية بباكستان حول:

أزمة لبنان

ان المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية يبدي استياءه الشديد لما يجري في لبنان من مذابح . وقد استعرض المجلس أوضاع لبنان استعراضا شاملا وقرر ما يلي :

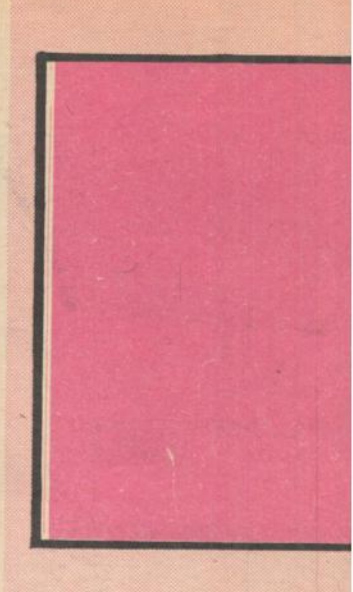
منذ حوالي سنة ونصف اصبح المسلمون في لبنان والفلسطينيون عرضة للعدوان والظلم . ويبدو من الاحداث الجارية ان النيات تقررت على ابادة الشعب الفلسطيني بجانب ، وقصم ظهر المسلمين في لبنان في الجانب الاخر . اذ أن لبنان هو البلد الوحيد في العالم يقطنه النازحون من فلسطين في المخيمات . وهو البلد الذي وجد الفلسطينيون فيه الفرصة لممارسة الكفاح لاجل تحرير فلسطين . ولكن نرى اليوم أن الصليبيين والصهاينة ومن وراءهم بدأوا ابادة الشعب الفلسطيني وكذلك وضع الاغلبية المسلمة في لبنان في مخالب الاقلية الصليبية بصورة مستقلة . ومن الملفت النظر بصفة خاصة انه ما دام الموارنة كانوا متحكمين في الاوضاع بدعم من العناصر الحكومية في الادارة المدنية ، وفي الجيش والبوليس ، ومنظماتهم العسكرية مثل حزب الكتائب ما دام الوضع هكذا بقيت جميع الدول العالمية ترفض التدخل في ازمة لبنان . ولكن بعد ان رد عليهم المسلمون والفدائيون بتضامن وتكاتف ردا قويا وارغموهم على اتباع نظام لدولة لبنان يرضي جميع الاطراف تدخل النظام السوري في ازمة لبنان بشكل جعلها اكثر تعقيدا واشد خطورة . وان القوى العالمية التي كانت ترفض التدخل في أزمة لبنان باعتبارها قضية داخلية كامريكا وفرنسا وبريطانيا اصبحت تلك القوى لا تنبس ببنت شفة أمام التدخل السوري ، لا هذا فقط ، بل ابدت ارتياحها البالغ وتحبيذها الكبير لاجراءات الجيش السوري التعسفية .

ان المجلس التنفيذي ليبدي اسفه الشديد على ان النظام السوري بعد أن ضرب جميع دعاويه في تحرير فلسطين وتأييد الكفاح التحرري عرض الحائط اتخذ في ازمة لبنان موقفا جلب على مسلمي لبنان والفلسطينيين على حد سواء الدمار والهلاك ، واتاح لاعدائهم الفرصة لتدمير مخيمات الفلسطينيين واحدا تلو الاخر ، بالسلاح الثقيل الفتاك ، بشكل يفتت الاكباد ويدمي القلوب . وموقف النظام السوري يؤكد على مخطط تقسيم لبنان لجعل الاقلية المارونية سيدة المنطقة .

ان المجلس التنفيذي لا يكاد يفهم سر عدم اتخاذ جامعة الدول العربية موقفا حاسما وخطوة فعالة تجاه هذه الازمة . الا ترى تلك الدول : كيف أن الدماء العربية والاسلامية تراق على الشوارع ، والاطفال والنساء يذبحون ويشردون ، المخيمات والمنازل تقصف بالقنابل . وهل يؤخذ من هذا السكوت امام هذا الدمار الرهيب الا انها راضية عن كل ما يجري . اذ اننا لا نعتقد انها عاجزة امام هذه القضية الى هذا الحد .

على كل ، ان المجلس التنفيذي يرى من واجبه أن يقول لها بكل صراحة : ان وقوفها متفرجة أو مكتوفة الايدي خطأ تاريخي كبير لن تنجو هي نفسها من عواقبه السيئة . واذا سلم المبدأ





الظالم القائل بصحة ابادة الشعب الفلسطيني لكونه ضعيفا فان الامر لن يقف عند هذا الحد بل سيتجاوزه الى كل شعب يقف متفرجا اليوم على ابادة الضعفاء .

وان للمجلس التنفيذي كلمةللفلسطينيين ايضا. يقولها لهم بدون خوف من لومة لائم : انهم واجهوا — ولا يزالون — محنا قاسية واحداثا رهيبة منذ ٢٨ عاما . انهم جربوا في تلك المدة كل الانظمة والحركات والدعوات كالقومية العربيةوالاشتراكية والشيوعية ، والبعثية ، والتقدمية ، واليسارية، وتخاذلوا امام جميع القوى مستجدين الدعم لقضية فلسطين ثم ذاقوا من النتائج الوخيمة من الانجراف وراء تلك النظريات والحركات . وندعوهم اليوم الى ان يلتقوا حول العقيدة الاسلامية ، ويتمسكوا باهداب دين الله بتجرد واخلاص ماداموا هم يدعون الاسلام . ويريدون ان يرثوا الارض المقدسة التي كانت ارض الانبياء عليهم ان يجتمعوا حول دين الله : الاسلام . ولا شك في أن المصدر الحقيقي لقوتهم هو هذا الدين القيم ، والولي الحقيقي لهم في هذه الدنيا ليس الا الله رب السموات والارض « الله ولي الذين يخرجهم من الظلمات الى النور ».

ان المجلس التنفيذي ليذكر جميع الدول المسلمة في العالم بأن قضية تحرير فلسطين ليست قضية خاصة باهل فلسطين ، أو قضية شعب فلسطين ، أو قضية شعب دون شعب ، بل هي قضية اسلامية تشمل الامة الاسلامية بكاملها . وان نترك امر الشعب الفلسطيني ومسلمي لبنان الى الحكومات العربية ونلوذ بالصمت فهذا مما يتنافى مع الاسلام والانسانية . بل من واجب جميع المسلمين في العالم ان يبادروا الى انقاذ اخوانهم من العدوان الغاشم الذي يصب عليهم من الصليبيين .

والحل الوحيد لازمة لبنان في نظر المجلس التنفيذي هو ان تتدخل قوات الجامعة العربية بشكل حاسم ، وتوقف النيران ، ثم تجري الاحصاء العام في لبنان ، وبعده تشرف على انتخاب المجلس النيابي اللبناني والذي هو بدوره يقرر مصير الكيان الفلسطيني في لبنان .

وختاما يرفع المجلس التنفيذي الاكف الى الله سبحانه وتعالى ويدعوه ان يغفر لكل من مات شهيدا في هذه الحرب في سبيل الدفاع وان يقبل شهادتهم ويكتب لهم درجات عالية في الجنة . كما انه ينصح المجاهدين الصبر والمصابرة على الظروف القاسية والاحداث الخطيرة . وانهم اذا ثبتوا على الحق على رغم المصاعب والعقبات الجمة فان الله تعالى سوف يكتب لهم الانتصار والنجاة وهو القائل : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . .

صدر هذا القرار في جلسة المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية . المنعقدة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٧٦ م — بلاهور — باكستان

اعداد :

دار العروبة الدعوة الاسلامية — المنصورة
شارع ملتان — لاهور ١٨ — باكستان



في العدد قبل الماضي . نشرت « المجتمع » مطلع الحوار الذي اجرته مع الدكتور زغلول النجار عن العمل الاسلامي في امريكا .

وتركز ذلك الجزء من المقابلة في نقطتين :

- أهمية العمل الاسلامي في امريكا .
- ضرورة التحرر من ضغوط الفكر الغربي

واللاديني وهي الضغوط التي فرضت على الشباب الاسلامي في مناهج التعليم هنا واثناء تلقي العلوم في الخارج .

وفي هذه الجولة من الحوار يجيب الدكتور النجار على عدد من الاسئلة حول العمل الاسلامي في أمريكا .

□ سؤال : كيف تبلورت هذه الاماني في صيغ عملية ؟

* جواب انطلاقا من المفهوم السابق — تثبيت المسلمين على اسلامهم ونشر الاسلام بين غير المسلمين — قامت نخبة صادقة من الطلاب المسلمين بتأسيس جمعيات للطلبة المسلمين في عدد من الجامعات الامريكية ثم برزت ضرورة انتظام هذه الجمعيات في اتحاد واحد يخطط سياستها العامة فاسس اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا سنة — ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م —

وقد بدأ الاتحاد بخمسة وعشرين طالبا ووصل عدد المنتسبين اليه الان حوالي عشرين الفا وبلغت فروعه ما يقارب المائتي فرع في كبريات الجامعات الامريكية والكندية وقد اتخذ الاتحاد لنفسه شعارا من الاية — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — وحدد سياسته بأنها سياسة نابعة من اعضائه وسائرة بارادتهم لخدمة قضاياهم وقضايا المسلمين كافة .

والاتحاد كما ينص قانونه الاساسي منظمة مستقلة عن اية هيئة او حكومة او حزب سياسي يهتم بقضايا المسلمين في أمريكا الشمالية بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة .

والمركز الرئيسي للاتحاد ويقع في مدينة — انديانا بولس — في ولاية انديانا في الولايات المتحدة الامريكية وعضوية الاتحاد مفتوحة لجميع المسلمين الذين يرغبون في الانتساب للاتحاد ومسموح لهم بعضوية مزاملة شريطة موافقة مجلس ادارة

...ع الدكتور زغلول النجار

...في امريكا

الاتحاد الا ان حق التصويت مقصور على الاعضاء المسلمين الذين مضى على انضمامهم للاتحاد فترة لا تقل عن ثلاثة شهور .

وغالبية اعضاء الاتحاد يتركزون على الساحل الشرقي للولايات المتحدة وفي الوسط .. ووسط الغرب الا ان الاعضاء منتشرون من غالبية الولايات المتحدة وكندا .

والاتحاد عضو في منظمة طلابية اكبر هي الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية والذي يضم الاتحادات الطلابية في غالبية العالم الاسلامي .

اهداف الاتحاد

□ **سؤال : ما هي اهداف الاتحاد ؟**

* جواب : تتلخص اهداف الاتحاد في زوايا ثلاث

❶ اولا : المحافظة على الطلاب المسلمين الوافدين للدراسة وحمايتهم من الذوبان في المجتمع الامريكي . واعانتهم على التمسك باسلامهم والالتزام بعباداتهم واقامة الشعائر الدينية ثم مساعدتهم على مزيد من تفهم الاسلام والالمام بمختلف قضاياه

ومن العجيب ان كثيرا من الطلاب المسلمين الذين ينتظمون في الاتحاد اليوم بدات اهتماماتهم الاسلامية في امريكا حينما حينما واجهوا التحديات في المجتمع الجديد .

وفي تجميع الطلاب المسلمين في مثل هذه الجمعيات الاسلامية لكل جامعة او معهد حماية لهم من اخطار التنصير والتغريب في الفكر والعقيدة والسلوك وهي عوامل يتعرض لها كل طالب مسلم يفد للدراسة بالخارج .

ولكن حينما يجد الطالب المسلم الرفقة الصالحة التي تعينه في غربته وتهيىء له الجو الاسلامي الصحيح وتوفر له الكتب والمعلومات والخبرات السليمة التي تبصره بعيوب المجتمع الذي قدم اليه وتحذره من السقوط في انحرافه الاجتماعي فانه يستشعر مدى التكريم الذي حباه الله به بجعله مسلما وثقل المسؤولية التي يحملها على كاهله تجاه المجتمع الضال الذي يعيش فيه وضرورة فهمه للاسلام ليستطيع ان يحمله اليهم املا في هدايتهم واخراجهم مما يتردون فيه من مهالك . او على الاقل دفاعا عن نفسه وعقيدته وفكره .

وفوق ذلك يقوم الاتحاد بايجاد صورة من التعارف والتاخي بين المسلمين الذين يعيشون في تلك الغربة وربطهم ببعض برباط من الاخوة الاسلامية الحقة التي لا تعرف للحدود الجغرافيه ولا للمشاكل العرقية سبيلا ثم ربط هؤلاء الطلبة المسلمين مع افراد الجاليات الاسلامية المستوطنة في تلك البلاد ومع الامريكيين المسلمين برباط من الاخوة في الله ثم ربطهم جميعا بالعالم الاسلامي وتفهيمهم قضاياه واشعارهم بواجبهم تجاه اخوانهم المسلمين في بقاع الارض وضرورة الوقوف بجانب قضاياهم بصفة

العمل الاسلامي في أمريكا

خاصة وقضايا الانسانية بصفة عامة .

ويتم ذلك عن طريق جمعيات الاتحاد المتعددة في الجامعات والمعاهد وعبر الهيئات الادارية لتلك الجمعيات والوسائل التنظيمية بين هؤلاء من جهة . وبين كل من الجاليات الاسلامية وتنظيماتها والمسلمين الامريكيين من جهة أخرى .

□ **سؤال : هل يمكن أن نتعرف على وسائل عملهم في هذه المجالات .**

* جواب : وسائلهم في ذلك الكلمة المقروءة والمسموعة بنشر الكتاب الاسلامي والقاء المحاضرات وتزويد المكتبات في المؤسسات العلمية من جامعات ومعاهد ومراكز وبحوث بالكتب والنشرات المتنوعة التي تعرض الاسلام الصحيح وتناقش قضايا العالم الاسلامي من تصور حق وذلك يسيرا على الباحث الامريكي بصفة عامة وعلى طالب الدراسة الاسلامية . والطالب المسلم بصفة خاصة .

كما يقوم الاتحاد بالرد على الشبهات والاباطيل التي يدسها الاعداء في كافة أجهزة الاعلام عن الاسلام وقضايا العالم الاسلامي .

ومن وسائل الاتحاد في المحافظة على شبابنا المسلم الوافد الى أمريكا الشمالية للدراسة انشاء بيوت مسلمة للشباب يتوفر له فيها الجو الاسلامي والسكن الطاهر والطعام الحلال والمكان اللازم لاقامة الصلوات الى النشاط الاجتماعي النظيف .

وللاتحاد عدد لا بأس به من البيوت في شتى انحاء امريكا الشمالية وتزداد هذه البيوت انتشارا يوما بعد يوم نتيجة لنجاحها كفكرة رائدة في المحافظة على طلابنا المسلمين الذين يعانون عند وصولهم لاول مرة من مشاكل الحلال والحرام في قضايا المأكل والمشرب والمسكن . ومنها اقامة مخيمات للشباب المسلم خلال الاجازات الفصلية في اماكن متعددة من القارة الامريكية وهذه المخيمات تكون على درجة من التنظيم والانضباط جديرة بكل تقدير وتحتوي برامجها على برامج تعبدية وثقافية ورياضية وترفيهية في جو اسلامي هدفه تعميق التعارف بين هؤلاء الاخوة وصقل شخصياتهم بما يتمشى مع روح الاسلام الحقيقي .

ومنها ايضا عقد المحاضرات والندوات في كافة فروع الاتحادوادارة حلقات النقاش والبحث التي قد تقتصر على المسلمين أو تفتح لغير المسلمين لتعريفهم بالاسلام .

ويزيد نشاط الاتحاد في ذلك على ٦٠٠ ستمائة محاضرة وندوة سنويا اي بمعدل محاضرة كل يوم .

كذلك يعقد الاتحاد في كل سنة ١٥ مؤتمرا محليا يتناول مواضيع متخصصة تهم المسلمين وحياتهم وممارستهم لشعائرهم الدينية في امريكا . ويعقد الاتحاد مؤتمرا سنويا عاما يحضره أكثر من الفي مسلم ومسلمة ويدعى اليه عدد من المفكرين والعلماء المسلمين من جميع دول العالم .

ومن وسائل ربط اعضاء الاتحاد مجلة اسلامية فكرية ربع سنوية تصدر باللغة الانجليزية اسمها — الاتحاد — ونشرة اخبارية شهرية تتبادل اخبار المسلمين اسمها — افاق اسلامية — .

كذلك فقد اقام الاتحاد بنكا للايداع والقرض الحسن يودع فيه المسلمون مدخراتهم ليفيد منها المسلمون المحتاجون لقروض عاجلة في ظل نظام اسلامي يرفض الربا ويضمن حقوق المودعين وحاجات المحتاجين .

● ثانيا : الهدف الثاني هو : مساعدة الجاليات الاسلامية المستوطنة بأمريكا الشمالية على التمسك باسلامهم خاصة وأن الاجيال المتأخرة من هؤلاء المستوطنين الذين هاجروا الى تلك البلاد منذ عشرات السنين بدأت تفقد اللغة العربية والفهم الصحيح للاسلام بل اخذت تفقد أسماءها الاسلامية وانتماءها الاسلامي وهذه المشكلات تهدد ما يزيد على الاربعة ملايين من المسلمين بالضياع ما لم يجدوا رعاية الاسلامية الصحيحة .

وهذه الرعاية تتم بانشاء مراكز اسلامية في اماكن تجمعات هذه الجاليات تعمل على تدريس الاسلام واللغة العربية للمسلمين المقيمين خاصة الاطفال والشبان منهم وتعينهم على ممارسة انشطتهم التعبدية والاجتماعية مثل اقامة صلاة الجمعة والعيدين واحياء شهر رمضان وعقد مراسيم الزواج والطلاق ودفن الموتى والتخطيط لربط افراد هذه الجالية بعضهم ببعض وهم الذين كانت تمزقهم في الماضي خلافات عرقية ومذهبية



متعـــددة .

ولهم بعض الجمعيات الصغيرة المتناثرة هنا وهناك وقد عمل الاتحاد على التنسيق بين هذه الجمعيات وربطها بالاتحاد وجمعياته في مجلس أعلى للتنسيق الاسلامي في أمريكا الشمالية وذلك في محاولة لتوحيد كلمة المسلمين . وهو مجلس مستقل استقلالا تاما وقد أنيطت به مسؤولية تنسيق النشاط الاسلامي على أعلى مستوى بين أئمة المساجد ومديرى المراكز الاسلامية وقادة المسلمين بمختلف تجمعاتهم ورؤساء جمعيات الجاليات الاسلامية بالاضافة الى اتحاد الطلبة المسلمين وممثلين عن كل من رابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي والجمعيات العلمية المتخصصة للعلماء والمهندسين المسلمين والاطباء المسلمين وعلماء الاجتماع المسلمين .

● ثالثا : والهدف الثالث من أهداف الاتحاد هو تعريف المجتمع الامريكي بالاسلام الحق ودعوته اليه بوسائل الاعلام المتنوعة . ومساعدة المسلمين الجدد منهم على فهم الاسلام فهما حقيقيا وربطهم بعقيدة التوحيد وتحذيرهم من البدع وتيارات الانحراف التي قد يتعرضون لها من القوى التي تحاول تشويه الاسلام .

وهذا الهدف الثالث من أكبر أهداف الاتحاد اذ انه يستلزم بذل جهود كبيرة . وهو من المجالات الخصبة لنشاط الاتحاد حيث أن الشعب الامريكي قد مل الحياة المادية التي يعيشها وبرزت تطلعاته الى الجانب الروحي في اقباله على أية دعوة يحسبها أنها تروى ظمأه الروحي ومن هنا كان اقباله على مشعوذي البوذية والهندوكية والمهاريشية وعبده الشيطان وغير ذلك . ومن هنا ايضا كانت الفرصة مواتية لحمل كلمة الحق اليه في تطلعه للوصول الى الحقيقة ولذلك وبهذه الجهود الطلابية المتواضعة فاننا نجد مئات من الامريكيين بالوانهم المختلفة يقبلون على الاسلام في شغف واضح وتطلع ملحوظ . ويكفي أن نشير الى أن عدد الامريكيين الذين يدخلون الاسلام شهريا يتراوح ما بين ١٠٠ و ١٥٠ شخصا . ولو أن هذه الجهود دعمت لتضاعف أعداد الامريكيين الذين يسلمون اضعافا مضاعفة . فالشعب الامريكي شعب يقرأ ولو يسر للكتاب الاسلامي بين يديه لقرأه وهو شعب سئم المادة وبذلك فهو مهيىء نفسيا لقبول العقيدة السليمة ويبلغ عدد المسلمين الجدد في أمريكا الشمالية ما يزيد على المليونين وهؤلاء يشكلون عبئا حقيقيا على اتحاد الطلبة المسلمين والمراكز الاسلامية الرسمية وغير الرسمية ، فهم يطالبون باستمرار بمن يعلمهم الاسلام واللغة العربية وبمن يفتيهم في قضاياهم الشرعية وبمن يومهم في الصلاة ويقضي بينهم في الشؤون الاجتماعية على أساس الاسلام .

والاتحاد يقوم في هذا المجال بجهد مشكور فهو يزودهم باستمرار بنشرات مركزة عن الاسلام وبترجمات لمعاني القران الكريم مطبوعة طباعة جيدة وبمؤلفات عن الاسلام باللغة الانجليزية بعضها مكتوب باقلام اساتذة كرام ممن يعيشون في أمريكا الشمالية وممن لهم فهم جيد للاسلام واصوله ، والبعض الاخر مترجم عن العربية أو الاوروبية والبعض الثالث معاد طباعته حيث أنه ألف ابتداء بالانجليزية .

وقد قام الاتحاد بنشر ٥٥ خمسة وخمسين كتابا ونشرة عن الاسلام وقضاياه منها .

- الاسلام في لمحة .
- دليل الوالدين المسلمين
- لمحات من القران الكريم
- الاسلام بايجاز
- وقصص بعض عظماء المسلمين
- الرسول واصحابه
- لمحات من الحديث
- اضافات المسلمين للحضارة

هذا بالاضافة الى عدد من

العمل الاسلامي في أمريكا ..



القصص لاطفال المسلمين عن السيرة النبوية وكتب الرسوم للتلوين . وبعض الكتب المتخصصة مثل :

— لمحات عن التفكير الاقتصادي المعاصر في الاسلام . والعديد من المؤلفات التي تعالج قضية فلسطين وتكشف مؤامرات الصهيونية على الانسانية عامة :

— وترجمة معاني القران الكريم للعلامة عبد الله يوسف علي . وهذه الترجمة أعيدت طباعتها في شكل غاية في الاتقان مع مراجعته وتزويده باسماء السور باللغة العربية وبمقدمة للاستاذ أبو الاعلى المودودي باللغتين الانجليزية والعربية

وهذه الترجمة تحتوي النص العربي بالاضافة الى شرح موجز بالهامش استند فيه مؤلفه على كبريات كتب التفسير القديمة والحديثة . ويطبع الاتحاد من هذه الترجمة اعداد ضخمة لان اهمية كل داخل في الاسلام أن يحصل على نسخة من ترجمة معاني القران الكريم .

وبالمناسبة فان ترجمة معاني القران الكريم تحتاج من المسلمين الى جهد كبير فاغلب التراجم الموجودة بحاجة الى مراجعة دقيقة فبعضها قد قام بترجمته اليهود مثل ترجمة « ن — ج داود » وهو يهودي من أصل عراقي تعمد تحريف الكثير من المعاني بطريقة ملتوية . وبعضها قام بترجمته مستشرقون بريطانيون مثل : « ار يرى » استاذ الاسلاميات بجامعة كمبردج سابقا وهي ترجمة على مستوى لغوي رفيع ولكنها تفتقر الى التصور الاسلامي الصحيح . وبعضها قام بترجمته أوربيون مسلمون مثل ترجمة — يكثال — وهذه ترجمة ينقصها الفهم الجيد للاصل العربي وعلى ذلك تبقى ترجمة عبد الله يوسف على أكثر هذه التراجم قربا الى النص العربي وان كان بها بعض القصور في التعبير عن المعنى القراني بدقة .

ومن هنا كانت الضرورة ملحة لتشكيل هيئة لجمع هذه التراجم والخروج منها بترجمة موثقة خاصة وان هناك بعض محاولات معاصرة لترجمة معاني القران الكريم يقوم باحداها الالماني المسلم محمد اسد ويقوم بالاخرى الامريكي المسلم البروفسور — ت . ب . ايرفنج — أستاذ اللغويات الحديثة في جامعة — تنسي — والبرفسور ايرفنج قد فرغ من ترجمته وعرضها على المؤتمر السنوي الرابع عشر لاتحاد الطلبة المسلمين الذي عقد في مدينة — لومنجتن — في الفترة من ٢٨ الى ٣١ مايو ١٩٧٦ والترجمة مرفقة بمعجم مفهرس لالفاظ الترجمة ويقوم الاتحاد الان بمراجعة تلك الترجمة استعدادا لنشرها .

وهنا يحضرني أيضا أن موضوع النشر من أهم الوسائل الفعالة لنشر كلمة الاسلام في أمريكا الشمالية خاصة وان غالبيه دور النشر تسيطر عليها الصهيونية العالمية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتكفي الاشارة الى أن الاتحاد كان قد حاول اصدار نشرة تتصدرها صورة بيت المقدس بعد احتلاله عام ١٩٦٧ فلم يجدوا مطبعة واحدة في كل أمريكا الشمالية تقبل طبع تلك النشرة . ولذلك بادر الاتحاد بشراء مطبعة صغيرة في مدينة واشنطن تقوم حاليا بطبع كل نشراتها من الكتب الاسلامية والمجلات الاسبوعية والشهرية والمجلات المتخصصة الربع سنوية مثل :

« مجلة العالم المسلم » التي تصدرها جمعية العلماء والمهندسين المسلمين « ومجلة الجمعية الطبية الاسلامية » « ومجلة جمعية الاجتماعيين المسلمين »

بقية الحوار : في العدد القادم



أبو عاصم القاري

كهانها ملاوا البلاد كفاحا
لعبادة الاصنام دون الله
ملاوا المسامع ضجة ونواحا
سحروا العيون بزيفها التياه
فالراكعون تراهم أشباحا
ما بين منهوم واحمق لاهي
جعلوا قلوبهم لها اقداحا
والحمد والتسبيح في الافواه
قد مزقوا في عشقها الارواحا
وتخبطوا في ليلها المتناهي

يا عين أثقلك القذى فلتغمضي
فربوعنا ملئت من الاصنام
ان كان قد ولى زمان غابر
هبل به قد ديس بالاقدام
فاليوم قد نصبت له اعلامه
قد رفرفت في عزة وسلام
اكامنا البلهاء كم صنم بها
سجدت اليه بهيمة الانعام
الشرك لا يمسى حلالا طيبا
ان زخرفوه بزينة وكلام

يا معشر البلهاء هلا يقظة
مما اجتواكم في بحار العدم
هلا كابراهيم يعمل فاسه
ويدك بالايمان هام الصنم
هذي معابدهن في أجسادكم
وعروشهن على فؤادنهم
قامت بسوق قد تلالا برقة
يسبى العيون وليس من مكتتم
تسقى صريع الجدب من كأس الهوى
فيشب مرتويا بكأس السقم

العلاقات الثقافية والحضارية بين

الشرق الاوسط

البحث الذي القاه الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا السابق في ندوة ((العلاقات بين الشرق الاوسط واندونيسيا)) التي نظمتها الحكومة الاندونيسية وشارك فيها مندوبون من جميع انحاء الشرق الاوسط بالاضافة الى المسؤولين الاندونيسيين — هذا وقد افتتح الندوة الرئيس سوهارتو رئيس الجمهورية .

وكان السيد الدكتور محمد ناصر مكلفا بادارة الحوار في جانب العلاقات الثقافية والحضارية.

ان المجتمع الاندونيسي مجتمع مسلم ويتجاوب بشدة مع السلوك الديني . والموقع الجغرافي بالاضافة الى الخلفية التاريخية والكثافة السكانية والموارد الطبيعية الذاخرة كل ذلك يرشحها لمستقبل افضل ودور عظيم .

وبالنظر الى حالة الاضطراب التي تكتنف عالم اليوم وعلاقاته فان الصلة الوحيدة بين اندونيسيا والشرق الاوسط هي الاسلام الرابط الحضاري المتميز بفعاليته الابدية وعمق اصرته .

ومنذ دخول الاسلام في البلاد الاندونيسية اصبحت اللغة العربية لغة القران ، هي اللغة الثانية في البلاد الى جانب لغة اهلها . هذه اللغة الثانية ساهمت في دفع عملية التعليم وتوعية الامة وتعميم الحضارة . واللغة العربية ليست لغة دين فحسب ولكنها اصبحت لغة عالمية ، لغة ثقافية وحضارة واستعملت في العلوم الطبيعية والاجتماعية على السواء .

ونسبة لتباطؤ الهولنديين في مجال التعليم والثقافة ، والذي اصبح نعمة في ثوب نقمة ، فان الافكار الثورية الجديدة التي اطلقها دعاة النهضة الاسلامية قد دخلت اندونيسيا ومنها على سبيل المثال افكار الشيخ رشيد رضا « المنار » لاحياء عملية « الاجتهاد ». وبسبب هذه العوامل مجتمعة ،

للدكتور محمد ناصر

لدواندونيسيا

والمبادرات المقصودة ، قامت العلاقات العلمية والثقافية بين الفلاسفة والمؤسسات التعليمية الاسلامية الخاصة من جانب وتلك القائمة في الشرق الاوسط ومكة ومصر والعراق وتونس من الناحية الاخرى .

وكنموذج لهذه الصلات نسوق مثال العالم الاندونيسي من منطقة كاليمانتان الذي بعث برسالة الى الاديب شكيب ارسلان في جنيف يسأله لماذا تأخر المسلمون ؟.

واجاب الامير ارسلان بكتاب جعل هذا السؤال عنوانا له .. وظل الكتاب منذ ذلك الحين محل دراسة من جانب معاهد وتجمعات المثقفين المسلمين في اندونيسيا والمثال الثاني هو ان الحجاج الاندونيسيين كانوا في العادة يقضون عامين في مكة بعد اداء الفريضة يدرسون الاسلام كنظام حياة . ولدى عودتهم يقومون بنشيط المسلمين في منظمات اجتماعية وتعليمية كما فعل كياهي احمد دهلان في جاكرتا . وهو مؤسس «المحمدية» التنظيم الاجتماعي والثقافي الذي انتشر في انحاء اندونيسيا منذ اوائل القرن التاسع عشر .

ونذكر في هذا المجال اسماء اخرى مثل لك منصور والشيخ يانان طيب في سومطرة الغربية ، والدكتور الشيخ عبد الكريم امر الله في سومطرة الغربية الذي حصل على درجة الدكتوراه في علوم الاسلام الدينية من جامعة الازهر .والشيخ محمد ارسياد من بنجر ماسين في كاليمنتان، والشيخ عبد السلام من بالمبانغ والشيخ النووي من بانتين ، وتيكو عبد الوهاب اسيه الذي كان يعلم في المسجد الحرام .

اما الذين بقوا في السعودية واصبحوا من مواطنيها فيأتي على راسهم الشيخ احمد شاطب من غرب سومطرة واصبح من احفاده خطباء وائمة في المسجد الحرام ومنهم من كان اول سفير للسعودية في اندونيسيا ومن وصل الى اعلى المناصب في الحكومة السعودية .

لقد فتحت الجامعات المصرية والعراقية ابوابها للطلاب الاندونيسيين . ان رجالا ممن برزوا في ميدان التعليم والتنمية من امثال البروفسير محمد يونس ، ومختار يحى وعبد القهار مذكر وعمران روسيادي وفريد معروف درسوا في الشرق الاوسط .

هذه بعض الايضاحات التي تحملنا على توثيق العلاقات القائمة بين اندونيسيا والشرق الاوسط . والتي تعرضت للوهن بفعل الاحتلال الغربي لمئات من السنين .

لقد كانت اللغة العربية جسرا يربط بين المسلمين في اندونيسيا واخوانهم في الدين في الشرق الاوسط ، لقد وسعت من افاق وعيهم واصبحت تدعامة للضمير الوطني. الى جانب ذلك فقد عرفتهم على كفاح

العلاقات الثقافية والحضارية بين

الشرق الاوسط واندونيسيا

عندما أعدم البطل العظيم عمر المختار عام ١٩٣١ قام الشعب الاندونيسى بالمظاهرات ..!!

اخوانهم في الشرق الاوسط الذين كانوا في نفس الوقت يسعون بدورهم للخلاص من الاستعمار الغربي ، لقد ترعرعت تلك البذور التي زرعت وقتها لتجعل من الصلات وعوامل التعاون اكثر تماسكا في المستقبل الاتي .

وفي الفترة التي اعقبت العشرينات احس الجمهور الاندونيسي ان الكفاح من اجل الاستقلال في كل من مصر وليبيا وتونس والمغرب والجزائر هو قضية واحدة لا تتجزأ وأن علينا جميعا أن نتقاسم عبئها . وعندما أعدم البطل العظيم عمر المختار عام ١٩٣١ تظاهر الشعب الاندونيسي واقدم على احراق سيارة « فيات » وقبعة ايطاليا رمزا لادانة الاستعمار الايطالي . كما احتجوا على « تنصير البربر » تلك السياسة التي مارستها فرنسا . ولقد احب شعبنا الامير عبد الكريم الخطابي ومع أنهم ربما لم يعرفوا تماما اين تقع المغرب أو ليبيا. وحينما عقد المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس عام ١٩٣١ كان المرحوم البروفسور عبد القهار مذكر (اندونيسي) سكرتيرا للمفتي أمين الحسيني مفتي فلسطين . هذه بعض الامثلة للنضال الاندونيسي ، فكيف كان الوضع في الشرق الاوسط !

اريد هنا أن اورد بعض الحقائق الهامة :

قبل اعلان الاستقلال الاندونيسي بعام واحد حدث شيء على قدر من الغرابة . اذاع راديو برلين معلومات على لسان الحاج أمين الحسيني تفيد بأن اليابانيين قد اعترفوا باستقلال اندونيسيا . طبعا هذه المعلومات لم تكن صحيحة ، على الرغم من كونها مستنبطة من موافقة اليابانيين على نيتهم في منح اندونيسيا استقلالها خلال الايام القادمة .

لقد ايقظت هذه الانباء انتباه الجماهير والدوائر الرسمية في الشرق الاوسط لما يجري داخل اندونيسيا من اضطراب خلال ايام كفاحها في سبيل الاستقلال كذلك فقد أفسحت المجال أمام الطلبة الاندونيسيين الذين بعثوا تحت اشراف زين حسين والمرحوم اسماعيل بنده . فسرعان ما أجروا اتصالات مع الشخصيات الهامة في الجامعة العربية التي كانت لا تزال تسمي مؤتمر العالم العربي .. حتى يعرفوا الامة العربية بجهاد الشعب الاندونيسي .

بعد اعلان الاستقلال عام ١٩٤٥ توثقت العلاقات بين الطلبة الاندونيسيين والجامعة العربية اكث فأكثر . كان الامين العام هو الزعي المصري العظيم عبد الرحمن عزا الذي بذل كل جهد واستغل جميع الفرص لمساندة الكفاح لحماي الاستقلال الاندونيسي في الميدا الدبلوماسي . وكان هو نفسه عضو في لجنة انشؤوها سميت باسم « لجنة الدفاع الاندونيسي » ولم يكن رئيسها سوى صالح حرب الزعيم الشهيد .

في هذا الوقت كانت اندونيسيا بعد الاستقلال تخوض جهادا شاقا ضد الهولنديين والبريطانيين الذين سعوا الى استعادة اندونيسيا الى حظيرة الاحتلال .

وقد قدم مؤتمر الجامعة العربية المنعقد في ابريل ١٩٤٦ دعما قويا للشعب الاندونيسي وكلف امين الجامعة العام بالسفر الى اندونيسيا وابلاغها بالقرارات .

وفي نوفمبر ١٩٤٦ طلبت الجامعة العربية من جميع اعضائها الاعتراف باندونيسيا كدولة مستقلة ذات

سيادة . لقد قام مندوب سوريا في مجلس الامن بخدمة عظيمة حينما ترأس الجلسة التي نوقشت فيها القضية الاندونيسية ، وكان له أكبر الاثر في مساندة كفاح الشعب الاندونيسي .

الحمد لله ، بعد ٢٠ سنة ، نجد ان اندونيسيا وتونس والجزائر والمغرب وجميع اقطار الشرق الاوسط استقلت بارادة الله واصبحت تجلس الى بعضها كدول ذات سيادة في المؤسسة العالمية « مؤتمر العالم الاسلامي » المتمركزة في جدة .

انني أورد هذه الامثلة لالقي ضوءا على غيرها من المواقف العظيمة للافراد والزعماء والجماهير من كفاح الامة الاندونيسية — وحتى نستنتج منها الدلائل على جلال الرابطة الثقافية واهمية « الجسر الروحي » بين اندونيسيا والشرق الاوسط والذي قام منذ زمن بعيد .

ايها الاخوة . ان العلاقات القائمة على وحدة المشاعر الثقافية وعلى الصداقة هي علاقات متينة وعميقة وثابتة . لان العلاقات الامية القائمة على الاسس التجارية والاقتصادية وعلى الربح المادي الناتج عنها هي علاقات كثيرا ما تتعرض للاهتزاز اذا اهتز الميزان التجاري او عامل الربح .

في حين ان العلاقات الثقافية الاخوية ، لها خصائصها الذاتية وتظهر اكثر ما تظهر ايام الازمات والمحن . كما ان العلاقات القائمة على التبادل الثقافي والاخوي تخلق جوا من التفاهم والمودة يمهد الطريق امام التعاون في شتى المجالات .

وفي استطاعتنا ان نوجز بعض الاقتراحات الاولية لاساسيات العلاقات الثقافية والاخوية .

١ — يجب غرس اسس جديدة للتفاهم المتبادل . وعلى الجامعات في الجانبين ان تشجع تخريج مثقفين وخبراء في شؤون المناطق يعملون على ضوء القيم الثقافية الراسخة القائمة حاليا .

٢ — على جامعات الشرق الاوسط أن تساهم في بعث نماذج جديدة من الرحالة المسلم « ابن بطوطة » .

بين الملايين التي تلتقي في موسم الحج نجد العديد من المثقفين ذوي المؤهلات العالية في ظل العلوم ، وقد حان الوقت لتنظيم هذه اللقاءات بين الاطراف المختلفة لتسخير التراث العلمي التاريخي في مواجهة التحديات المعاصرة المشتركة . ان مؤتمر التضامن الاسلامي في العلم والتكنولوجيا الذي انعقد في الرياض وكذلك مؤتمر الاقتصاد الاسلامي في جدة جميعها امثلة طيبة في هذا المجال . ويا حبذا لو ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي نجح في اقامة البنك الاسلامي، يسعى الى استكمال هذا المشروع من جميع النواحي المتعلقة بنشاطاته الاقتصادية التابعة .

كما أن وكالة أنباء العالم الاسلامي ستسهم في توثيق التفاهم بين شعوبنا وازالة العوائق التي وضعت للتشويش عليها .

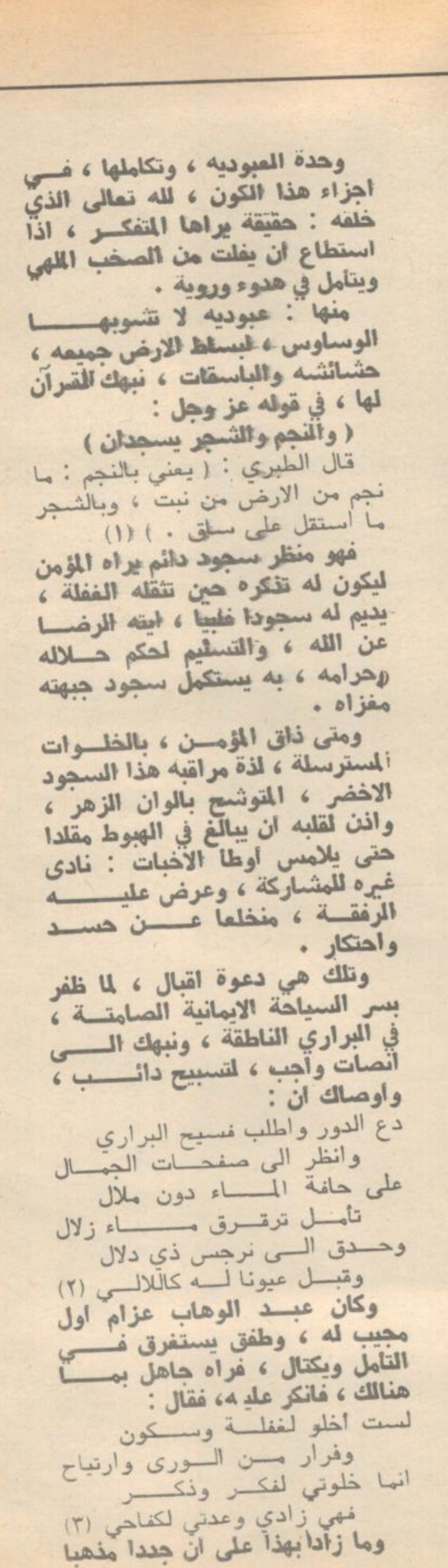
ان طلابنا في كل عام يسافرون الى جامعات الشرق الاوسط في المدينة المنورة والازهر وبغداد والبصرة والكويت والجزائر وليبيا لتتعمق ثقافتهم الاسلامية .

وبامكاننا لو يسرنا تعليم اللغة الاندونيسية للاجانب أن نستقبل بعض الطلاب من الشرق الاوسط ليتلقوا العلم في جامعاتنا المشهورة خصوصا في علوم الزراعة والتكنولوجيا وغيرها .

ومن الممكن اقامة مركز اسلامي هنا الى جانب جمعية الصداقة مع الشرق الاوسط لاستعادة العلاقات الروحية المتينة التي عمل الاستعمار على اضعافها ، وذلك وفق أسس جديدة ومعاصرة .

واخيرا اختم قولي في هذه الندوة مطالبا باعتماد الوسائل العلمية لتحقيق الاتفاقيات الثقافية والاخوية التي وقعت بالفعل ، اذ أن الامة وعالمنا بكامله ينتظر منذ زمن بعيد أن يتحقق ذلك . ان ما نحتاجه الان هو « الارادة السياسية » من الطرفين لتقوية وتطوير هذه العلاقات .





وحدة العبوديه ، وتكاملها ، في اجزاء هذا الكون ، لله تعالى الذي خلقه : حقيقة يراها المتفكر ، اذا استطاع أن يفلت من الصخب الملهي ويتأمل في هدوء وروية .

منها : عبوديه لا تشوبها الوساوس ، لبساط الارض جميعه ، حشائشه والباسقات ، نبهك القرآن لها ، في قوله عز وجل :

(والنجم والشجر يسجدان)

قال الطبري : (يعني بالنجم : ما نجم من الارض من نبت ، وبالشجر ما استقل على ساق .) (١)

فهو منظر سجود دائم يراه المؤمن ليكون له تذكره حين تثقله الغفلة ، يديم له سجودا غيبيا ، ايته الرضا عن الله ، والتسليم لحكم حلاله وحرامه ، به يستكمل سجود جبهته مغزاه .

ومتى ذاق المؤمن ، بالخلوات المسترسلة ، لذة مراقبه هذا السجود الاخضر ، المتوشح بالوان الزهر ، واذن لقلبه ان يبالغ في الهبوط مقلدا حتى يلامس أوطأ الأخبات : نادى غيره للمشاركة ، وعرض عليه الرفقة ، منخلعا عن حسد واحتكار .

وتلك هي دعوة اقبال ، لما ظفر بسر السياحة الايمانية الصامتة ، في البراري الناطقة ، ونبهك الى انصات واجب ، لتسبيح دائب ، وأوصاك ان :

دع الدور واطلب فسيح البراري
وانظر الى صفحات الجمال
على حافة الماء دون ملال
تأمل ترقرق ماء زلال
وحدق الى نرجس ذي دلال
وقبل عيونا له كاللالي (٢)

وكان عبد الوهاب عزام اول مجيب له ، وطفق يستغرق في التأمل ويكتال ، فراه جاهل بما هنالك ، فانكر عليه ، فقال :

لست أخلو لغفلة وسكون
وفرار من الورى وارتياح
انما خلوتي لفكر وذكر
فهي زادي وعدتي لكفاحي (٣)

وما زادا بهذا على ان جددا مذهبا

الفا ، وعرفا عند أول المسلمين ، استلال ساعة من بين حركاتهم التعلم والتعليم ، والامر والنهي ، ضرورات المعيشه ، يميلون فيها الى فرد خارجا ، والركون الى ارباض نهم ، والجلوس بين الزروع ، جون لانفسهم بصائر ذكرة .

وروى ابن القيم ان شيخة ابن مية ، رحمها الله ، كان يتركهم اديا بعد الفجر مرارا ، فراقبه ، وجده في غوطة دمشق وحقولها ، تى غدت عنده عادة .

وما ذاك على أسلوب القران غريب ، ولا على رموز النص شريف المأثور وتشبيهاته ، بل هو رتباط واضح خلالهما بين الخضرة خصال الفطرة ، ترك طابعه على رائق المؤمنين في التعبير والتمثيل ، نحو على منحاهما ، يدلك على لوب فقهت المناسبة ، واستوعبت لاشارة ، وشهدت الرابط الجامع لقيا الشجر ومعاني الايمان .

انها غابه من أشجار الايمان ، فيها يك ملتف متشابك ، تجعل سيرك في ظل وارف ، ومداعبة من زكي العبيق

● تفجؤك فيها شجرة التوحيد

وهي شجرة غرسها القران ، تستلقي تحت اغصانها حين تقرأ قول الله تبارك وتعالى :

(الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ، اصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ، ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون .)

قال ابن القيم :

(فانه سبحانه شبه شجرة التوحيد في القلب بالشجرة الطيبة الثابتة الأصل ، الباسقة الفرع في السماء علوا ، التي لا تزال تؤتى ثمرتها كل حين . واذا تأملت هذا التشبيه رايته مطابقا لشجرة التوحيد الثابتة الراسخة في القلب ، التي فروعها من الاعمال الصالحة صاعدة الى السماء . ولا تزال هذه الشجرة تثمر الاعمال الصالحة كل وقت ، بحسب ثباتها في القلب ، ومحبة القلب لها ، واخلاصه فيها ، ومعرفته بحقيقتها ، وقيامه بحقوقها ، ومراعاتها حق رعايتها .) (٤)

ومن السلف من قال : ان الشجرة الطيبة هي النخلة ، ويدل عليه حديث ابن انس : ذلك المؤمن ، اصل عمله ثابت في الارض ، وذكره في السماء .

قال ابن القيم :

(ولا اختلاف بين القولين . والمقصود بالمثل : المؤمن ، والنخلة مشبهة به ، وهو مشبه بها .)(٥)

● ومن مكانك تحتها : تشم عبير ورود بقربها ، من شجرة تسمى **شجرة الطاعة** ، شهدت منحة الرضوان ، لما اسبغت ، يوم نزلت :

(لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، فانزل السكينة عليهم ، واثابهم فتحا قريبا) .

ويفتأ متفيء فيئها اليوم ساكن الفؤاد ، غير مضطرب لحرمان وفوات ينتظر فتحا لحركة الاسلام تندك به صروح الضلال ، قد قدم له التبايع على الموت ثمنا .

● فان اختار الله لك المحنة سبيلا لهذه المنحة ، وحزبك الامر : لجأت الى **شجرة الترحاب** ، تطلب الطمأنينة عندها ، هازا جذعها ، لتغدق عليك من بركتها ، وتفعل ما فعلت مريم عليها السلام لما ضاقت بها الارض ، فجاءها نداء :

(وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ، فكلي واشربي وقري عينا .)

فتأكل رطيبات وتقنع بها ، عازفا عن بطر المترفين ، وتغرف من ثم من سرى بـ ين يديك يجري ، مستعليا بعزة دونك مدارجها ، ترقى اليها وتسري .

● وللنبي صلى الله عليه وسلم غراس في هذه الغابة ، كما ان الحكمة اشهدت الشجر مواقف من سيرته الشريفة ، ايماء الى هذا الارتباط ، ربما ، واثارة لتطلع الغافل .

منها : شجرة الوفاء ، عنوان امتزاج الارواح الذاكرة ، تنطق بالشكر ، وتحفظ الفضل لاهله ، وتعلن عرفان الجميل .

وهي نخلة ، تنهدت عند الفراق .

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

(كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار ، حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضع يده عليه .) (٦)

اي كأصوات النياق التي أثقلها حمل بطنها وقرب مخاضها . وتلك من معجزاته ، عليه افضل الصلاة وازكى السلام . جذع أنيل الشرف فوفى ، واجتمع له الحنين ، فاستبد به استبدادا ، فُرق منه الانين .

وما منا أحد الا وفي بيته ديوان حديث ، وكأن النبي صلى الله عليه وسلم واقف عنده يفقهه أمر دينه ويلقنه شرائع الاسلام ، والوفاء يليق بمثلنا ، نتعلمه من الجذع ، ونترجمه صورا من الاتباع والاقتفاء .

● وشجرة خامسة تسمى **شجرة الثبات ، تلوذ بها يوم تتوزع الناس الاهواء ، فتطلب النجاة معتزلا الفرق**

(ولو ان تعض باصل شجرة) (٧)

وتصون لسانك الا عن قولك مع عبد الله بن ابي مليكة :

(اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن) (٨)

فلامر ما مما نقول كان هذا الاعتصام بالشجر ، في الحاح يزيد معه المعتصم شد نواجذه ضاغطا لو تخيلته ، لتردد قلبك يهتز في قلق بين رهبة من استرخاء يعتري فيجرف وأمل في اتمام ينجي .

الا ان رحيق هذه الشجرة يرويك اذ الناس تلهث عطشا ، ويبل حلقك باردا ، فتضاعف العض مبالغا ، كانك تمص الثبات راضعا .

● وسادسة تعرف بشجرة الانس ، تصاحبك عند الوحشة ، وتخفف رطوبتها جفاف هفواتك . غرسها النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بقبرين يعذبان ، فكان أن :

(أخذ جريدة رطبة ، فشقها بنصفين ، ثم غرز في كل قبر واحدة
فقالوا : يا رسول الله : لم صنعت هذا ؟

شجرة الإيمان

فقال : لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا .) . (٩)

ففهم بريدة الاسلمي رضي الله عنه من ذلك انها سنة ، فاوصى ان يجعل في قبره جريدان ، فما زال الناس يقلدونه في ذلك .

وقد لا نخلو من لم يكدر صفو العمل ، او من تتبع بفضول لما في يد أهل الدنيا من اموال الاستدراج ، يكون معه الارق المتلف ، واضطراب النوم ، فيضعف الاستعداد للفجر الاتي ، ولعل سويعة لك تحت سعف النخيل تخفف لهفك .

● **ثم شجرة المفاصلة ، شهدت كيف يتم استقلال الوسيلة عند** المسلم استقلال الهدف ، وذلك لما تبع مشرك جيش المهاجرين والانصار حين سيره نحو بدر ، يريد أن يقاتل معهم ، حمية ونصرة لقومه ، فلما وصلوا شجرة ضخمة كانت معلما في الطريق ، ذكرتها عائشة رضي الله عنها : لحق بهم ، فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

(ارجع ، فلن استعين بمشرك) (١٠)

فمضى ذلك اصلا ، لم يطرا عليه الاستثناء الا في حوادث ضيقة .

وتحاصر جبهات الاحزاب اليوم دعوة الحق ، تبث ارجافها ، متهمة اياها بتخلف عن ركب سياسي مجتمع ، فيقصد الدعاه الاشجار المعالم الضخام ، فتشهد بانتفاء اللقاء وعيب النزول بعد الاستعلاء .

● ولما فقه الناس هذه الامثال ، تتابعوا في سباق يغرسون ، فكانت شجرة ثامنة عرفت بينهم أنها **شجرة الاغتفار .**

وهي شجرة عنب كثيرة الثمر ، فكان غارسها اذا مر به صديق له اقتطف له عنقودا ودعاه ، فياكله ، وينصرف شاكرا .

فلما كان اليوم العاشر : قالت امراة صاحب الشجرة لزوجها : ما هذا من ادب الضيافة ، ولكن ارى أن دعوت اخاك ، فاكل النصف ، مدد تيدك معه مشاركا ، ايناسا له وتبسطا ، واكراما .

فقال : لافعلن ذلك غدا .

فلما كان الغد ، وانتصف الضيف في اكله : مد الرجل يده وتناول حبة فوجدها حامضة لاتساغ ، وتفلها ، وقطب حاجبيه ، وابدى عجب من صبر ضيفه على اكل امثالها .

قال أبو حيّان التوحيدي : فقال الضيف :

قد اكلت من يدك من قبل على مر الايام حلوا كثيرا ، ولم أحب أن اريك من نفسي كراهة لهذا تشوب في نفسك عطاءك السالف . (١١)

وما هذه من قصص الاغاليط ، ولكنه مثل ضرب لك ايها الاخ الداعية فاستمع له ، ومجاز تدلف منه الى العدل ،مفتوح أمامك .

فليس فيهن حولك من انبغت له العصمة ، واستقام له الصواب ، فان اخطا معك اخ لك ، فلا تجرمنك كبوته على الهجران ، والتافف ، والضجر ، والانتقاص منه ، بل ولا على العتاب ، انما تتصبر ، وتكظم ، وتعفو في سرك ، مستحضرا جمال سابقاته ، وجياد أفعاله ، وحلو مكرماته ، اذ لعله كان قد اعانك على توبة ، او ظاهرك عند تعلمك رديفا ورفيقا وسميرا ، او علمك بابا مما علمه الله وطريقة .

● **فان استغنت ، ونشرت الانصاف ، فقد اذن لك في ان تستلقي تحت شجرة هيفاء ، كثيرة الثمار والورود ، تخلب نظر الرائي بجمالها ، وتنطق المستمتع بحمد رفيع ذوق غارسها .**

اسمها : شجرة الزهد ، وهي شجرة قلبية فريدة ، لم يسبق صاحبها أحد الى استنبات مثلها ، فجاءت بدعة ، ووصفها فقال :

غرس الزهد بقلبي شجره
بعد أن نقى بجهد حجره
وسقاها اثر ما أودعها
كبد الارض بدمع فجره
ومتى ابصر طيرا مفسدا
حائما حول حماها زجره
نمت في ظل ظليل تحتها
روّح القلب ونحى ضجره
ثم بايعت الهي وكذا
بيعة الرضوان تحت الشجره

فانظر اطوار رعايته لها ، وعنايته بها ، وكيف بدا بتطهير قلبه مما هنالك من احجار الحسد والرياء

والتكبر وسوء الظن ، وكيف سقاها بدموع الخشية في الاثلاث الاخيرة ، وكيف زجر شياطين الانس والجن لما حامت حول بذرتها تبغي التقاطها وقلده ، وافعل معله : تورق لك أختها وتتفتح لك منها الزهور بالوان وعطور فتنام تحتها كما نام ، تستشعر شعور اهل بيعة الرضوان ، وكانك فيهم ومعهم ، تغمرك نشوة البيعة على الموت في سبيل الله دفاعا عن الاسلام .

● ووعى الامام حسن البنا رحمه الله في زراعة اشجار الايمان ، فغرس لك الشجرة العاشرة ، وهي **شجرة الحلم** وصفها مخاطبا الدعاة فقال :

(كونوا كالشجر ، يرميه الناس بالحجر ، ويرميهم بالثمر .)

ولقد اجاد وافاد ، فان في اكثر الناس سرعة جنوح الى الجهل ، يميلهم الى تكذيب دعاة الاسلام وايذائهم بالباطل . ولو جهل الداعية مثل جهل الجاهلين ، وقابل الاساءة بالاساءة لعفت رسوم الاحسان واندثرت ولكنه الصدر الواسع ، والاحتساب والاستغفار لقومه الذين لا يعلمون .

● اما بعد :

فليس الامام البنا باخر غارس في غابة الايمان ، وانما بينا لك حرفها واسمها وفعلها : وانح منح هذا ، تجدها شاسعة : رائعة .

فاخرج وتجول متاملا ، تجد اخلاق الايمان قد مازجت الخضرة ، وان لكل شجرة تعبيرا عن شيء من محاسن الخصال يمازج سجودها ، ويقترن بمظهر عبوديتها لله خالقها .

ومن ها هنا كانت سويعات الخلوة بين الشجر سبب ذكرى للغافل ، وسبيل انابة .

ومما ينبيك عن صدق ظننا الحسن هذا بالاشجار ان الله سبحانه ضرب مثل الكلمة الخبيثة المنافيه للتوحيد كشجرة خبيثة ، لكنها ليست قائمة ، بل أجتثت من فوق الارض ما لها من قرار .

فليس من شجر واقف الا ويعظك بكلمة من الايمان .

---

(١) تفسير الطبري ١ — ٥١٦ طبعة دار المعارف

(٢) ديوان رسالة المشرق — ٣٠

(١) ديوان المثاني — ١١٧

(٤) (٥) اعلام الموقعين ١ — ١٨٨ طبعة الوكيل

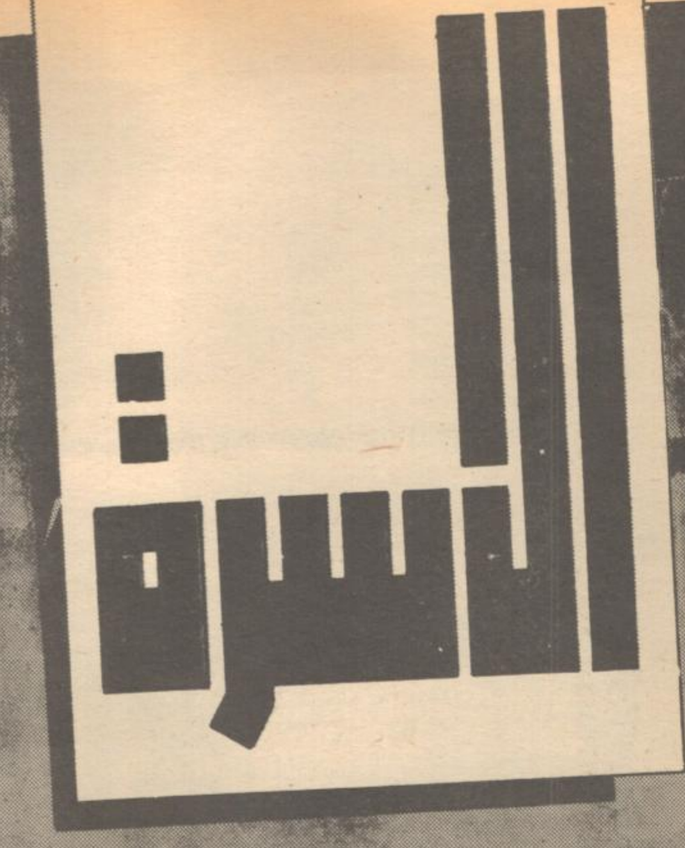
(٦) صحيح البخاري ٢ — ١١

(٧) صحيح البخاري ٩ — ٦٥

(٨) (٩) صحيح البخاري ٩ — ٥٨ ، ٢ — ١٤

(١٠) صحيح مسلم ٥ — ٢٠١

(١١) الامتاع والمؤانسة ٢ — ١٢١



— رياض الاسرة —

بدعـة جديدة

لبس المـراة لجلباب الرجل

اختي المسلمة :

ان الخطة اليهودية الان تحاول ان تجعل من المراة السافرة والبعيدة عن هدى الله سلاحا تهدم فيه المجتمع الاسلامي فقد ظهرت هذه الايام بدعة جديدة وهي لبس المراة لجلبـاب الرجل المخطط والذي كان لفتـرة قليلة لا يلبسـه الرجل الا في منزله او غرفة نومه ، اما الان فقد خدعـت المسكينة وارتدت لباس نوم الرجـل وخرجت به في الشارع العـام والاسواق وكأنها رجل وليست امراة لها زيها الخاص وعفافها المصـان وبذلك انطبق عليها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويـه ابو هريرة رضى الله عنه قال (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة ، والمـراة تلبس لبسة الرجل) ابو داود صحيح

واذا اضفنا الى ذلك اختلاط البسة الرجال بالنساء والنساء بالرجـال فمثلا لبس الرجـل الالبسـة ذات الالوان الصارخة والمشجرة واطالة شعره او وضع الشعر المستعار على راسه والتحلي بالاسورة والعقـود والخواتم الذهبية وغيرها واخيـرا لبس الاقراط والحلق في اذنيه وكل ذلك من البسة النساء وقيام المراة بتقصير شعرها ولبس جلباب الرجل والسروال الرجالي — سروال رعاة البقر — والقميص الرجالي كذلك قميص قبطان البحر او عريف الجيش اذا تذكرنا ذلك كله علمنا مدى ما نحن فيه من سير نحو الهاوية ومدى نجاح العدو في بث مظاهر الانحلال بـين شبابنا وشاباتنا لابعادهم عن مظاهر العفة والقوة والشهامة والجهـاد .

اختي المسلمة : ان لبس الجلباب الرجالي لبس ساتر للمراة اذا كان كمه طويلا ومن هنا ربما تقول لـك قائلة ممن يلبسنه حين تناقشيها في عدم لياقته للمراة انه ساتر وانتـن تطالبننا بمثل هذا الزى فلمـاذا تحاربوه الان فماذا يكون جوابك ؟ ..

فليكن جوابك كالاتي (أختي الفاضلة يا من لبست هذا اللباس ان ذلـك خطوة جيدة نحو الزى الشرعـي ولكنها خطوة خاطئة اذ ان لبس المراة المسلمة له شروط يجب ان تنطبـق عليه وهي :

١ — ان لا يشبه لبس الرجل .
٢ — ان يستوعب الجسم كله
٣ — ان لا يكون شفافاً
٤ — ان لا يكون زينة في حد ذاته
٥ — ان يكون فضفاضا لا يجسم اجزاء الجسم .
٦ — ان يكون حجاب الشـعر ساترا له باجمعه .

والشرط الاول من متطلبات الـزي الاسلامي غير متوفر في لبسك هـذا وعليه فهو مخالف للمطلوب وعليـك تطبيق الشروط المرعيه في ازيـاء المراه الشرعية وبذلك تنالين الفوز والثواب).

اختي الفتاة لا تخدعك هـذه الالبسـة النسائية الغربيـة غـير

الاسلامية فمن وراء ذلك عاملين عامل افساد الاخلاق وعامل الربح الاقتصادي واعلمي أن ثباتك على لبس الزي الشرعي هو عين الحق والصواب وهو واجب نص عليه القران الكريم والحديث الشريف فلا تتزلزلي عند أول استنكار على لباسك وكوني كالطود الاشم الذي تتحطم عليه امواج دعاة الانحلال والتبرج وادعي غيرك من الفتيات الصالحات ممن لم يلبسنه حتى الان الى التزين به واثبتي لهم أن جمال المراة في خلقها وعفافها واحتشامها لا في المساحيق على وجهها وتقليد الكافر في لبس ملابس الرجال .

ام نهى



تفكك الاسرة

ان القلب يتحسر ويتقطع من الاسى والالم عندما يرى مجتمعه الاخذ بالانهيار كما انهارت المجتمعات الاخرى والذي يؤسف له ان مجتمعنا بدأ ينهار بالرغم من انه يمكن أن نتفادى هذا الانهيار ويمكن علاجه بكل سهولة وليس كالمجتمعات السابقة التي انهارت لان ليس لديها العلاج التي تداوي به نزيفها الا وهو العقيدة فالبرغم من ان مجتمعنا له من العقيدة الاسلامية ما تكفيه من هذا السقوط الا أنه اخذ بالابتعاد عنها وكلما ابتعد المجتمع عن دينه الاسلامي وعقيدته ونهج رسوله كلما سارع في الانهيار فما الذي يجرى من حولنا في مجتمعنا الكويتي من ظواهر اجتماعية خطيرة بدأت تغزوه وتسري فيه سريان السم في الجسم ومن اشد هذه الظواهر الاجتماعية خطورة الا وهي ظاهرة التفكك والانحلال التي تعاني منها الاسرة الكويتية فنجدها ممزقة الشمل فالاب فقد مكانته وقيادته لامور أسرته وشغلته هموم الدنيا الزائفة وتجارة أصبحت كل شيء يفكر فيه ويعمل لاجله من هنا عندما تصبح قيادة الاب ضعيفة تبدأ الاسرة رويدا رويدا بالتمزق وكل فرد فيها اصبح يعيش حياته لا ينظر الا اليها وبعدوا جميعا عن أمور دينهم الاسلامي وتعاليمه وانساقوا وراء شهواتهم الدنيوية وفقدت الاسرة كل معنى لها في الوجود فانعدم الحب والحنان وخيم عليها البعد والحرمان وفقد الوالدين طاعة أبنائهم لهم واخذ الصغير لا يحترم اراء الاخرين ولا يبالي بأمور اسرته واخذ الجميع يخرج من المنزل فالام مشغولة بأمورها والبنت تخرج هنا وهناك والولد لا يعلم ماذا يجرى في هذا المنزل لانه مشغول باصدقائه حتى اصبح المنزل كأنه فندق للاقامة وليس مكان للحب والتفاهم كل هذا يجرى نتيجة للانفتاح الزائد وتقليد الغرب بكل شيء حتى تتفكك الاسرة ووضح عدم ارتباطهم ببعض وتركوا وراء ظهورهم دينهم الاسلامي وعقيدتهم التي تحميهم من كل شيء وتجعلهم اقوياء مترابطين محبين بعضهم البعض عطوفين ورحيمين بعضهم لبعض .

ونرجو من الجميع أن يتمسكوا بدينهم وعقيدتهم فهي سلاحهم الوحيد للوقوف في وجه التيار الانحلالي الذي اخذ بالسريان في مجتمعنا الاسلامي .

اسباب انحراف المرأة المسلمة

في العدد الماضي كتبنا عن البحث التي تنشره مجلتكن المجتمع عن أسباب انحراف المراة وسوف نذكركن اننا تكلمنا عن عدة نقاط هي ضعف الايمان في النفوس وفقدانه — الاختلاط — والوضع السائد للافلام والتلفزيون والصحف واجهزة الاعلام الاخرى ضعف دور الوالدين في توجيه الابناء هذه النقاط بحثت في العدد السابق اما في هذا العدد سوف نتكلم عن سبب هام لانحراف المراة المسلمة الا وهو : —

— اهمال فريضة الحجاب: —

للحجاب اثر كبير في تهذيب نفوس الكثير من شبابنا وشاباتنا وقد قال تعالى « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربه من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » بهذه الايات الصريحة فرض الله الحجاب على المراة المسلمة لكي تخفي بدنها وزينتها عن اعين الرجال ولكي يصونها ويحميها من المزالق والشبهات وبهذا الحجاب احاطها بهالة من العفة والطهر والنقاء وسبحانه عز وجل لم يفرض الحجاب الا لعلمه بنفوس عباده ولكن للاسف معظم الناس او بالخصوص المسلمين ولعظم جهلهم تركوا هذه الفريضة واهملوها او بعبارة اصح ابتعدوا عنها وفروا منها فرار المعافى من المجذوم فهي لديهم عنوان التاخر ودليل التخلف وذلك بفعل أعداء الاسلام الذين ينشرون سمومهم في عالمنا الاسلامي المحافظ .

والان لنبين مفهوم الحجاب وصفاته وشروطه .

فمفهوم الحجاب هو حجب وستر جميع بدن المسلمة ما عدا الوجه واليدين أستنادا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت ابي بكر يا أسماء ان البت اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وأشار الى وجهه وكفيه .

وفي العدد القادم انشاء الله سوف نتكلم عن صفات الحجاب والشروط الواجب اتباعها عند لبسه .

تربية اسلامية للطفل
الولد الجبان

ان الخوف يهدم شخصية الطفل واعصابه وربما سبب له الجنون والوقوع في أمراض عصبية مختلفة والطفل اذا نشأ جبانا فقد قيمته ولا يعود له كبير شأن لان الحياة معترك بحاجة الى شجاعة في كل شأن من شؤونه وللخوف أسباب عديدة منها : —

— القاء حكايات مخيفة على الاطفال وخاصة عن الجن والعفاريت ويجب الاستعاضة عنها بقصص الابطال والمغامرات الاسلامية المجيدة .

— الخوف من الظلام بسبب تخويف الامهات للاطفال به وخير علاج لنزع الخوف من الظلام يكون بأن نستصحب الاطفال الى الاماكن المظلمة ونقدم لهم الحلوى ونبين لهم أن كل ما يخيفهم من الظلام كذب ووهم لا أصل له ومن المفيد تدريب الاطفال على النوم في الظلمة منذ الصغر .

— وهنا شيء مضحك أن كثير من الامهات يتصفن بالخوف وخاصة من الفئران والصراصير وغيرها فينشأ الاطفال على مثالهن .

وهنا يجدر بالام الجبانة ان تتظاهر بالشجاعة أمام طفلها كيـ تكون قدوة سيئة له كما عليهـ ان تقوي ايمانها بالله تعالى .

— وهناك سبب اخر وهو ان كـ من أسباب الخوف ترجع الى سـ تربية الاباء والمربين وقسوتهم فـ العقاب الشديد والتهديد المستـ يولدان عند الطفل ضعف الشخصـ والخوف الدائم نتيجة اضطـرا الاعصاب وان كثير من مخاو الاطفال والكبار ايضا ترجع الـ اسباب وحوادث لا شعورية قديمـ نتيجة سوء التربية .

طبق العدد
الفطيره البسيطة

المقادير :

٢كوب طحين ، ثلثين كوب دهـ او زبد ربع — نصف كوب ماء بارد ربع ملعقة كوب ملح .

١ — ينخل الطحين والملح ويعمل حفرة في الوسط ويوضع فيها الدهن

٢— يفرك الطحين مع الدهن باطراف الاصابع جيدا .

٣ — يعمل حمره في وسط الخليط ويسكب فيها نصف الماء ويعجن ثم يضاف باقي الماء تدريجيا مع الاستمرار بالعجن حتى يتماسك .

٤ — تفتح العجينة على لوحة مرشوشة بقليل من الطحين بصورة متساوية وسمك نصف سم وتقطع اقراص مدورة وتحشى بالحشوات التالية ثم تطوى القطع وتشكل نصف دائرة ويضغط على اطرافها بالاصابع المبللة ويدهن السطح بالبيض المخفوق وتثبت بشوكة في فرن حار حتى تنضج ويمكن أن يغطى سطحها بورقة حتى لا تجف .

الحشو .. الجبن بأنواعه المختلفة القيمة البسيطة حسب الرغبة المكسرات كالجوزة اللوز وغيرها وتخلط بقليل من السكر . التمر ويهرس مع قليل من التمر .

وتأكلونها بالعافية انشاء الله

من شذرات القلم

● منافسة .. ام ايثار

قال تعالى « و في ذلك فليتنافس المتنافسون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لكانت قرعة » رواه أحمد والبخاري ومسلم .

والقرعة انما تكون عند التزاحم والتنافس لا عند الايثار ، فلم يجعل الشارع الطاعات والقربات محلا للايثار ، بل محلا للتنافس والمسابقة ، ولهذا قال الفقهاء لا يستحب الايثار بالقربات والسرفية — والله أعلم — ان الايثار انما يكون بالشيء الذي يضيق عن الاشتراك فيه فلا يسع المؤثر والمؤثر . بل لا يسع الا أحدهما . وأما أعمال البر والطاعات فلا ضيق على العباد فيها لو اشترك الالوف المؤلفة في الطاعة الواحدة لم يكن عليهم فيها ضيق أو تزاحم

ابن القيم في طريق الهجرتين .



● كيف يبدأ الانحراف .

حين يبدأ الانحراف عن منهج الله وعقيدته ، يكون انحرافا يسيرا في مبدأ الامر ، وعلى خجل وتوار من المؤمنين ، لان المؤمنين يومئذ هم القوة الغالبة ، ودين الله هو المحكم في الامور .

وقد يكون انحرافا — حسن النية — منش
الضعف عن احتمال التكاليف ، والضعف ع
الاستقامة على الصراط .

أو يكون انحرافا سيء النية م
المدخولين والمنافقين الذين ينتظرون الفرص
ليهدموا العقيدة التي لم يؤمنوا بها الايما
الحق وانما ينافقونها ما دام لها السلطان الغال
المرهوب ثم تبعد الشقة ويزداد خط الانحراف
ويرين على النفوس ما يزيدها بعدا عن العقيد
ويطمس الغبش على شفافية المنهج وشفافية
النفس التي تتلقاه .. فلا تبصر النور وعندئذ
يبدأ الفساد في الارض ويتأهب الطاغوت .

محمد قطب — جاهلية القرن العشرين



● ذهول ...

دخل عبد الله بن الجصاص على ابن له وقد احتضر ، فبكى عند رأسه وقال : كفاك الله يا بني الليلة مؤونة هاروت وماروت ، فقالوا له : وما هاروت وماروت ؟ قال : لعن الله النسيان انما أردت يأجوج ومأجوج ، قالوا : وما يأجوج ومأجوج ؟ قال : فطالوت وجالوت ، قالوا : فلعلك أردت منكرا ونكيرا ؟ قال : والله ما أردت الا غيرهما ..

« يريد ما أردت غيرهما فخلط أيضا في كلامه »



● نفسه تواقة ..

من خطبة لعمر بن عبد العزيز :

أيها الناس ، ان لي نفسا تواقة ، لا تعطي

... الا تاقت لما هو اعلا منه ، واني لما اعطيت
...ة تاقت نفسي الى ما هو اعلا منها ، وهي
... ، فاعينوني عليها يرحمكم الله ٠

... ادرى ٠
...ل عطاء بن رباح : « ادركت اقواما ان
...حدهم ليسال عن شيء فيتكلم وانه ليرعد »
...ول ابو الحسن الازدي « ان احدهم
... في المسالة لو وردت على عمر لجمع لها
...بدر » ٠ وكان مالك رضى الله عنه ياتيه
... الفتيا من اقصى المغرب الى المدينة
...رة يستفتيه فيكون جوابه لست ادري ،
... سائله لقد جئتك يا مالك من بلاد قصية فكيف
...ي بقولك لا ادري ٠ فيرد مالك : يا سبحان
... قلت لك لا ادري ٠٠



...حكم عبادة :
...ل رئيس محكمة النقض والابرام المصرية ٠
... اعلى محكمة قضائية في مصر — زميلـه
...شار : الست توافقني على ان اكثر احكام
...يع المدني الحديث تقابل احكاما مماثلـة
... الفقه الاسلامي ؟ فاجاب المستشار : بلى
... الرئيس : فما هو اذا الاساس الكبير لهذه

...لبة الملحة بالرجوع الى الشريعة الاسلامية
...بيق احكامها ؟

المستشار : هو ان الله تعالى قال « وان احكم بينهم بما انزل الله » ولم يقل : بمثل ما انزل الله ان تحكيم شريعة الله في عقيدة المسلـم « عبادة » تؤدى امتثالا لامر الله ، وذلك هو مصدر بركتها وسر قوتها في انفس المؤمنين بها وفي كيان الجماعة المؤمنة ٠

كان هذا المستشار هو الاستاذ حسن الهضيبي

● يا صاحب الهـم ان الهم منفـرج
ابشـر بخيـر فـان الفارج اللـه
اليأس يقطـع احيانا بصاحبـه
لا تيأسـن فـان الكافـي اللـه
اللـه يحدث بعـد العسـر ميسرة
لا تجزعـن فـان الصانـع اللـه

□ الدنيا حلم :

الدنيا حلم . والاخرة يقظة . والموت متوسط بينهما . ونحن في اضغاث احلام . من حاسب نفسه ربح . ومن غفل عنها خسر . ومن نظر في العواقب نجا . ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غنم . ومن خاف سلم . ومن اعتبر ابصر . ومن ابصر فهم .

— حسن البصري —

اختيار عبد الله السدحان

□ ضيف الله

وقف اعرابي في بعض المواسم فقال : اللهم ان لك على حقوقا فتصدق بها على ، وللناس تبعات قبلي فتحملها عني ، وقد اوجبت لكل ضيف قرى وانا ضيفك فاجعل قراى في هذه الليلة الجنة ٠

وقفة مع زلزال تانغشان

الناظر للارض وسطحها وما عليه يرى كل شيء مستقرا في الاحوال والاوضاع الاعتيادية والاستقرار الظاهري لسطح الارض رحمة ربانية لاستدامة محدودة مؤقتة زمانا ومكانا لمختلف صور الحياة والجماد . (وهو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) .

ولكن تحت هذا الاستقرار الظاهري حالات من عدم الاستقرار تتمثل في صور كثيرة كالهزات الارضية (الزلازل) ، ونافورات الحمم الملتهبة (البراكين)

ما هو الزلزال ..؟

ان الزلزال ظاهرة كونية تحدث نتيجة لانتقال موجات اهتزازية متعاقبة من باطن الارض عبر صخور القشرة الارضية محدثة هزات تنتقل الى سطح الارض فتهز وترج ما عليها في بضع دقائق او ثوان .

هل تنتاب الزلازل كل بقاع العالم ..؟

من قبيل الاحصاء عد العلماء ٤٠٠ زلزال كل اربع وعشرين ساعة ، ١٥٠ الف زلزال في السنة الواحدة تجتاح القشرة الارضية . ويلاحظ ان الزلازل ليست على مستوى واحد من قوة التاثير والتدمير ، فمنها عديم التاثير لا تحس به وانت تقرأ هذه السطور وتطأ قدماك الارض تروح وتجيء . ولكن ترصدها اجهزة حساسة تسمى «السيسموجرافات» ومن الزلازل ما يكون في كثير من الاحيان سببا في الدمار والهلاك في بضع دقائق بل في بضع ثوان . ويعود اختلاف شدة الزلازل الى عوامل كثيرة اهمها : قوة الموجات الزلزالية وبعد المنطقة المنكوبة عن مركز الزلزال « نقطة فوق المركز » .

الارقام تنطق ..!

يتسع تلف وتخريب الزلازل الى انهيارات الجبال الشامخة ، وتشقق وتصدع سطح الارض كما حدث في اليابان عام ١٨٩١ حيث انشقت الارض على طول ١١٣ كيلو متر وهبط جانب من جانبي الشق بمقدار يتراوح بين ٦ — ٦٠ مترا ، وقد تنضب وتغور بعض العيون والابار ، وتندفع مياه البحار والمحيطات بسرعة هائلة تجاه اليابسة كما حدث عام ١٩٤٦ حيث ضرب زلزال قاع البحر بالقرب من شواطيء الاسكا في منطقة تبلغ عمق الماء فيها حوالي ١٢ الف قدم فتولدت من جراء ذلك امواج عاتية تدعى « امواج تسونامي » سارت مسافة ٢٢٤٠ ميل وبسرعة ٤٩٠ ميل في الساعة لتضرب شواطيء هونولولو، وتضرب الزلازل المدن والقرى لتخلف وراءها الدمار والحرائق . وتدخل الزلازل ضمن اكبر نكبات التاريخ اذ تشمل قائمة اشدها فتكا زلازل : ولاية شنسي بالصين عام ١٥٥٦ ، ٨٣٠ الف قتيل،



تشقق الأرض بفعل زلزال عام ١٩٢٣ بطوكيو باليابان

لكتا بالهند عام ١٧٣٧ ٣٠٠ الف نيل ، وكانت خسائر زلزال سان رانسيسكو المشهور عام ١٩٠٦ يلة نسبيا اذ بلغت ٤٥٢ قتيلا، اقليم انوا بالصين عام ١٩٢٠ ١٨٠ الف نيل ، طوكيو باليابان عام ١٩٢٣ كثر من ١٠٠ الف قتيل ، وقد دمرت زلازل ميناء اغادير البحري عام ١٩٦ ، كما اكتسحت ريف شمال بران عام ١٩٦٢ . وهذا قليل من ثير مما سجلته اجهزة الرصد . بين لحين والحين تطالعنا الاخبار عن قوع كوارث في بقاع كثيرة من لعالم ، وما زلزال مدينة ثانغ شان صناعية الصينية عنا ببعيد .. هذا زلزال الرهيب الذي راح ضحيته ما نرب من مليون نسمة في دقائق معدودة ، في حين ان التكهنات لعلمية تتنبأ بامتداده الى بكين وعلى ر ذلك ملأت الخيام شوارع بكين تحول الناس من سكنى العمارات لى سكنى الخيام . ولا تزال الاخبار طالسنا عن وقوع المزيد من الكوارث الزلازل والبراكين .

ما يعلم جنود ربك الا هو ..

امام هذه الظاهرة الكونية العجيبة المرعبة يقف العقل البشري ــ بكل ما اثرى من معرفة ــ حائرا لا يستطيع حتى التخفيف من اثرها فضلا عن ايقافها .

يقف العقل البشري عاجزا وليس له الا ان يسلم أمام هذه القدرة الالهية العظيمة . فالزلازل جند من جنود الله القدير .

وجنود الله لا تحصى ولا تعد ، ولا يعلمها الا هو عز وجل ، فالظاهرات الطبيعية كالرياح والبحار والمحيطات والانهار والجبال والهضاب وغيرها جنود الله ، وهي ذات صفات مزدوجة فهي جنود تحمل الخير والنعمة والثواب وبارادة الله العزيز تكون جنودا تحمل الشر والنقمة والعذاب .

فالنسمة الهادئة اللطيفة من رحمة الله تستحيل بأمر الله الى ريح عاتية مزمجرة مدمرة تكتسح وترفع امواج المحيطات والبحار والانهار مسببة الفيضانات والطوفان . والجبال الشامخات والهضاب المستوية المتحفة بالمروج الخضر نعمة ربانية . تستحيل بأمر الله القوي الى مجار الانهار من الحمم الملتهبة تأكل الاخضر واليابس في اعنف انفجار طبيعي يعرف بالبركان .

ترى لم هذا التغير والتحول في النعم ؟! . اهو امر اعتباطي ؟! ام ان هناك سرا وراءه !

ان سنة الله تعالى لا تتبدل ولا تتغير في خلقه ، فبالشكر تدوم وتربو النعم وبالكفر والجحود تمحى وتزول (لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) .

وما آيات ودلائل شكر النعم؟..

ان معرفة حق الخالق عز وجل والقيام العملي لمقتضيات هذه المعرفة اعظم الشكر لنعم الله الشاملة الكاملة . ولا يكون ذلك الا بتعبيد الناس جميعا لخالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم .. فيقرون له بالربوبية اقرارا شعوريا يأخذ جميع جنبات النفس فيبعث على تحول وجهة البشرية اللاهثة وراء ركام الدنيا وحطامها . ويقرون له بالالوهية اقرارا تنتقل معه حظوظ النفوس والاهواء وتنزع جميع السلطات الارضية من ايدي الناس وترد الى صاحبها الى الله الحكيم العليم ، فلا يتحاكم الناس الى هوى وانما الحكم لله ، ولا يتحاكم الناس لشرائع وضعية يعتريها النقص والزلل بل الحكم لله (ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين) .

عاقبة من اهدر حق الله ..

القران الكريم يحكي لنا قصص اقوام جحدوا حق الله تعالى فتنكبوا الصراط ، فأراهم الله عاقبة أمرهم.

فقد هلك قوم نوح عليه السلام بالطوفان (واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون . واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون . ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون . فسوف



تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم . حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل) من اية ٣٦ الى اية ٤٠ ، سورة هود — وهلك قوم هود عليه السلام واتبعوا لعنة في الدنيا والاخرة (ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ . وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد ، واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا أن عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود) من اية ٥٨ الى اية ٦٠ : سورة هود . ونفق قوم صالح عليه السلام بالصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز . واخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين) اية ٦٦ ٦٧ . سورة هود .

وقوم لوط عليه السلام اهلكوا بالخسف وامطروا بالحجارة (فلما جاءأمرنا جعلنا عاليها سافلهاوامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود . مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد) — اية ٨٢ ، ٨٣ — سورة هود وقوم شعيب عليه السلام اخذوا بالصيحة والرجفة (ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) اية ٩٤ ، ٩٥ سورة هود .

واغرق فرعون وقومه في البحر (وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين ، الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) اية ٩٠ ، ٩١ سورة يونس .

وهكذا التاريخ يمتد ليشهد نكبات تلو نكبات تكسبها البشرية ثمنا لابتعادها عن الله تبارك وتعالى .

والمسلمون اليوم يتجرعون ثمن ابتعادهم عن الله عز وجل ، فبين قلق نفسي وحياة بلا هدف ، ومشاكل امنيه واقتصادية وسياسية واجتماعية والشباب ... راس مال الامة واملها المنتظر يتساقط ويتهاوى كل يوم بل كل ساعة صريع الاجواء المشحونة . فطوبى لامة هذا راس مالها .

هل من رجعة الى الله يا قوم ..؟؟

نحن لم نأخذ من الله تعالى عهدا بالعصمة من غضبه ولا نحن بأعز على الله من اقوام هذا حالهم مع خالقهم .. بعد عن منهجه وشرعته . فلا الغفلة والجهل حجتنا ، ولا امن مكر الله ملاذنا .. والله ربنا يحذرنا ويقول في كتابه الحكيم (ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ، افأمن اهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون . او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون . افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) من اية ٩٦ الى اية٩٩ سورة الاعراف ويقول تعالى (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ، ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) أية ١٠٢ الى ١٠٣ سورة هود .

آخر خبر ..

اعود فأقول : هل من معتبر ؟. لزلزال مدينة ثانغ شان الصينية وهل من معتبر لزلزال مدينة (دزلي التركية الذي ضربها يوم الجمعة . اغسطس الماضي ، وخلال خمس ثوان فقط راح ضحيته اربعة قتل وثمان وعشرين جريحا ودمرت عشرات المنازل والمنشات .

وفي جزيرة « غوادلوب » في البح الكاريبي ثار بركان قبل ثلاثة أيا واخذ يقذف الحمم والغازات عل ارتفاعات شاهقة ، كما احدث هذ البركان هزات ارضية عنيفة .. وقد قدر العلماء طاقة بركان جزير « غوادلوب » بطاقة اكثر من ثلاث قنابل هيدروجينية .

دعاء ...

ونختتم هذا الموقف مع زلزال ثانغ شان وبركان « غوادلوب » بدعاء موسى عليه السلام :

ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين . واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك .

أبو حذيفة